بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)

بحث جامعي

إعداد:

ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختيار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

المشرف:

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

موضوع البحث : **بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية غلى المشرف أو مسؤوولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ إبريل ٢٠٢٥

الباحثة

ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم ميرا فاطمة العلمة تحت العنوان **بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
عبد الرحمن، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣	رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

موضوع البحث : **بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ إبريل ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٢- المناقش الأول: عبد الرحمن، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

٣- المناقش الثاني: عارف رحمن حكيم، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠٧

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

قال الله تعالى:

"لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ"

(سورة التين:٤)

Artinya: "Sungguh, Kami telah menciptakan manusia dalam bentuk sebaik-baiknya" (Q.S At-Tin :4)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١- أبي المكرم سوجيتو، عسى الله أن يحفظه ويطيل عمره ويسهل في كل أموره.

٢- أمي المحبوبة وفيق عارفة، عسى الله أن يحفظها ويطيل عمرها ويسهل في كل أمورها.

توطئة

الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الذي أرسل حبيبه بقرآن محكم يحمل بين آيته، يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتو العلم درجات. الصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله وعلى اله وأصحابه ومن اتبع سنته إلى يوم القيامة. الحمد لله قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: **بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على أساس نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك (Slavoj Zizek)** الباحث يقدم شكره الجزيل لكل من قدم المساعدة في إكمال هذا البحث الجامعي وتحقيق متطالبات الاختبار النهائي، وبالتالي الحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. إعادة هذا البحث الجامعي خصوصا إلي:

١- فضيلة الكرماء الأستاذ الدكتور محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- صاحب الفضيلة الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣- المحترم الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤- المحترم عبد الرحمن الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاكم الله خير الجزاء.

٥- جميع المحاضرين في قسم اللغة العربية وأدبها وبالخاصة محمد هاشم الماجستير، المشرف الأكاديمي.

٦- معهد سونان أمبيل العالي في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٧- العائلة في "بيت تحفيظ القرآن" وخاصة نور عديلة و الدفعة ٢٠٢١ وهن أسفا، نيا، فينا، ألفي، عديني، عيشي، حنانيا، سلمي، حسنى، أرينا، شريفة.

٨- أصدقاء الأعزاء في القسم منذ طالب، آين، واندا، حيون، هانوم، إلفيرا، إيرا، سيلة.

٩- العائلة الكبيرة في "هيئة تحفيظ القرآن" في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج وخاصة أسفا، نيا، ألفي، حسنى، عديني، نادية، إلهام، حسني، فكري.

١٠- جميع أصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠٢١ "زواتا" جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

جزاهم الله أحسن الجزاء أولئك الذين في إكمال هذا البحث، نأمل أن يكون هذا البحث مفيدا للباحث خاصة، ولسائر القارئين عامة، آمين يا مجيب السائلين.

الباحثة

ميرا فاطمة العالمة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٨٨

مستخلص البحث

ميرا فاطمة العالمة (٢٠٢٥) بناء الذاتية للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود (دراسة نظرية تحليلية نفسية لسلافوي جيجيك) البحث الجامعي ، قسم اللغة العربية وأدبها .كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الكلمات الأساسية : المعاقة، الذاتية، القصة القصيرة، تحليلية نفسية

الأشخاص المعاقة غالبا ما يهمشون اجتماعيا ورمزيا، ويواجهون الوصم والتمييز الذي يقيد حريتهم. تبحث هذه الدراسة في تشكيل الذاتية لشخصيات المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود باستخدام نظرية التحليل النفسي لسلافوي جيجك. تهدف الدراسة إلى الكشف عن النظام الرمزي والفعل الراديكالي التي تمثلها أفعال الشخصيات في مواجهة الضغوط النفسية وتشكيل الهوية الذاتية وسط القمع الاجتماعي. هذه الدراسة هي بحث أدبي يعتمد على بيانات أساسية من القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود وبيانات ثانوية من الأدبيات ذات الصلة. تم جمع البيانات بتقنية القراءة والكتابة، بينما اعتمدت تقنية التحليل على المنهج الوصفي النوعي. أظهرت النتائج أن الشخصيات عانت من نظام رمزي يتمثل في عقيدة الكمال، ورفض نظام التعليم والعمل، والتمييز، والسخرية، وخيانة ورفض العلاقات العاطفية، والصراع مع زمياة العمل. كما اتخذت الشخصيات المعاقة فعل الراديكالي مثل الهوسالمفرط، والإغتراب الذاتي، وتحولها إلى مُغوية، والعنف الجسدي. يحدد النظام الرمزي ذاتية الشخصيات المعاقة، مما يدفعها لبناء ذاتيات جديدة من خلال أفعال جذرية.

ABSTRACT

Mira Fathimatul ‘Alimah (2025) The Construction of Subjectivity of Characters with Disabilities in the Short Story Al-Malaak Al-A'raj by Mona Al-Marshoud (Slavoj Zizek's Psychoanalytic Perspective). Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisor. Abdul Rohman, M.Hum.

Keywords: Disability, Subjectivity, Short Story, Psychoanalysis

Persons with disabilities are often marginalized both socially and symbolically, facing stigma and discrimination that restrict their freedom. This study examines the construction of subjectivity of characters with disabilities in the short story Al-Malaak Al-A'raj by Mona AlMarshoud using Slavoj Zizek's Psychoanalysis theory. The research aims to find out the symbolic order and radical actions that represent the character's actions in dealing with psychological pressure and forming self-identity in the midst of social repression. This research is a literature study with primary data in the form of Al-Malaak Al-A'raj short story and secondary data from related literature. The data collection technique was carried out using the reading and note-taking method, while the analysis technique used a qualitative descriptive approach. The results showed that the characters experienced symbolic pressure in the form of the doctrine of perfection, rejection of the education and work system, discrimination, ridicule, betrayal and rejection of love relationships, and conflicts with coworkers. The radical actions taken by disabled characters such as obsession, alienation, becoming a seductress, and physical violence. The symbolic order limits the subjectivity of disabled characters so that they build new subjectivities through radical actions.

ABSTRAK

Mira Fathimatul ‘Alimah (2025) Konstruksi Subjektivitas Tokoh Disabilitas dalam Cerpen Al-Malaak Al-A’raj Karya Mona Al-Marshoud (Perspektif Psikoanalisis Slavoj Zizek). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing. Abdul Rohman, M.Hum

Kata Kunci: Disabilitas, Subjektivitas, Cerpen, Psikoanalisis

Penyandang disabilitas sering kali terpinggirkan baik secara sosial maupun simbolis, menghadapi stigma dan diskriminasi yang membatasi kebebasan mereka. Penelitian ini mengkaji konstruksi subjektivitas tokoh penyandang disabilitas dalam cerpen Al-Malaak Al-A’raj karya Mona AlMarshoud menggunakan teori Psikoanalisis Slavoj Zizek. Tujuan penelitian untuk mengetahui tatanan simbolik dan tindakan radikal yang merepresentasikan tindakan tokoh dalam menghadapi tekanan psikologi dan membentuk identitas diri di tengah represi sosial. Penelitian ini merupakan studi kepustakaan dengan data primer berupa cerpen Al-Malaak Al-A’raj dan data sekunder dari literatur terkait. Teknik pengumpulan data dilakukan dengan metode baca dan catat, sedangkan teknik analisis menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tokoh mengalami tekanan simbolik berupa doktrin kesempurnaan, penolakan terhadap sistem pendidikan dan pekerjaan, diskriminasi, ejekan,pengkhianatan dan penolakan hubungan cinta,dan konflik dengan rekan kerja. Adapun tindakan radikal yang dilakukan tokoh disabilitas seperti obsesi, alienasi, menjadi wanita penggoda, dan kekerasan fisik. Tatanan simbolik membatasi subjektivitas tokoh disabilitas sehingga membangun subjektivitas baru melalui tindakan radikal.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث (العربية) ..... ح

مستخلص البحث (الإنجيليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونسية) ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: مقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ١١

ج- فوائد البحث ١١

د- الحدود البحث ١٢

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٣

أ- نظرية التحليل النفسي ١٣

ب- التحليل النفسي سلافوي جيجيك..... ١٥

ج- بناء الذاتية عند جيجيك..... ٢٣

الفصل الثالث: منهجية البحث..... ٢٩

أ- نوعية منهج البحث ٢٩

ب- البيانات ومصادرها ٢٩

ج- تقنيات جمع البيانات ٣١

د- تقنيات تحليل البيانات..... ٣٢

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٣٤

أ- لمحة القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود ٣٤

ب- النظام الرمزي للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود.....٣٥

ج- الفعل الراديكالي للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود..... ..... ٥٧

الباب الخامس: الخاتمة..... ٧٠

أ- الخلاصة..... ٧٠

ب- الاقتراحات ٧٠

قائمة المصادر والمراجع..... ٧٢

سيرة ذاتية..... ٧٨

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إحدى فئات المجتمع التي لا تحظى باهتمام كبير هي فئة الأشخاص المعاقة. الأشخاص المعاقة يعانون من قيود جسدية أو عقلية أو فكرية أو حسية طويلة الأمد (Widinarsih, 2019, p. 135). هم جزء لا يتجزأ من المجتمع ولكنهم يجدون صعوبة في المشاركة الكاملة فيه. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال المرافق العامة للأشخاص المعاقةمحدودة (Propiona, 2021, p. 5). وهذا يمنعهم من القيام بأنشطتهم بشكل مستقل أو الاندماج مع المجتمع. كما هو الحال في عالم التعليم، يجب أن يظل للأشخاص المعاقةالحق في متابعة التعليم العالي. ومع ذلك في الواقع، لا يزال العديد منهم يعانون من محدودية مساحة حركتهم ومما يجعلهم دائما في المنزل. وبدلا من ذلك، يتم استبعاد التعليم، الذي يجب أن يكون فرصة لتطوير الذات، من حياتهم (Dayanti & Pribadi, 2022, p. 47).

في عالم العمل، فإن الوصم السلبي تجاه الأشخاص المعاقة يجعل فرص العمل للأشخاص المعاقةأكثر انغلاقًا(Erissa & Widinarsih, 2022, p. 2). ينص القانون رقم ٢٠١٦/٨ بشأن الأشخاص ذوي المعاقة، ولا سيما الفقرتان ١ و٢ من المادة ٥٣ من القانون رقم ٢٠١٦/٨ بشأن الأشخاص ذوي المعاقة، الذي ينظم زيادة عدد العاملين من الأشخاص المعاقةبنسبة ١٪ في القطاع الخاص و٢٪ في المائة في القطاع الحكومي، لا يزال تنفيذه غير مثالي (Wiraputra, 2021, p. 38). ويعود هذا الأمر إلى انخفاض مستوى تعليم الأشخاص ذوي المعاقة. استناداً إلى بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي الوطني (سوسيناس)، تظهر البيانات أن ٦٠٪ من الأشخاص المعاقةلم يكملوا سوى المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، ولم

يصلوا حتى إلى المرحلة الجامعية. وبالتالي، فإن استيفاء الحد الأدنى من متطلبات التعليم الجامعي (بكالوريوس) اللازم للتوظيف في مركز الخدمة المدنية الوطنية يعد أمرا صعباً للغاية (Amaliyah, 2024).

إذا نظرنا إلى الأشخاص ذوي المعاقة، نجد إنهم يتمتعون بحق في الحياة والتطور والتفاعل داخل المجتمع. ومع ذلك، لا يزال الوعي العام بحقوق الأشخاص المعاقةفي حده الأدنى، ولا يزال بعض الناس يقللون من شأنهم (Sekarini & Trustisari, 2024, p. 38). يتم تهميش الأشخاص المعاقةفي تفاعلاتهم اليومية مع المجتمع ويعتبرون غرباء بسبب محدوديتهم. في الواقع، غالبًا ما يتعرضون أيضًا للسخرية والتمييز في المجتمع. على الرغم من أنه من الواضح أن الحكومة وضعت القانون رقم ٤ لعام ١٩٩٧ لحماية حقوق الأشخاص المعاقة (Ariyulinda, 2014, p. 92). ومع هذه العقبات المختلفة، فإن حالة الأشخاص المعاقةتزداد سوءًا وتهميشًا.

يرتبط التمييز ضد الأشخاص المعاقةغالبا برتفاع مستويات الضيق النفسي وتدهور صحتهم. يمكن أن تؤدي المستويات العالية من التمييز إلى استجابات جسدية مثل ارتفاع ضغط الدم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم وإبطاء تعافيهم (Mulyani et al., 2022, p. 14). من ناحية أخرى، يشكل الضغط الاجتماعي لإثبات قدراتهم تحديا كبيرا لهم، إنهم لا يكافحون من أجل صحتهم الجسدية ، فحسب بل أيضًا من أجل صحتهم النفسية (Pratiwi, 2016, p. 3).

لم تعد المشاكلات التي يعاني منها المعاقةمشكلة في سياق فردي. أصبحت قضايا المعاقة الآن قضية اجتماعية في المجتمع. لقد تغيرت الجهود المبذولة للتغلب على مشاكل الأشخاص ذوو المعاقة. ما كان في الأصل جهدًا للقضاء على التمييز

الذي يعاني منه الشخص، تحول إلى جهد مشترك لإزالة العوائق التي تواجه الأشخاص المعاقةفي المجتمع (Yusuf, 2015, p. 23).

تحظى القضايا الاجتماعية للأشخاص المعاقةباهتمام خاص لدى كتاب الأعمال الأدبية. تثير منى المرشود قضية مشاكل الأشخاص المعاقةفي قصتها القصيرة المعنونة "الملاك الأعرج". تجذب هذه القصة القصيرة الانتباه لأنها تعرض رحلة حياة فتاة من المعاقةبرؤية مختلفة عن القصص التقليدية. فتاة تُعتبر كالملاك حسب عنوان القصة، لكنها فتاة ذات ساق مشوهة، فهي فتاة مشوهة الساق. منذ الطفولة وهي مصابة بالشلل. تتسبب حالة الفتاة التي تختلف عن بقية الناس في تعرضها للتمييز في المجتمع. يعد عدم تكافؤ الفرص في التعليم والتوظيف أحد أوجه الظلم التي تواجهها الفتاة كشخص ذي إعاقة. بالإضافة إلى ذلك، إزدادت صعوبة حصولها على شريك حياة بسبب رفض والديها المتكرر لعروض الرجال الذين يتقدمون لها، مما زاد من تدهور حالتها النفسية. ومن جراء المشاكل التي حدثت ارتكبت الفتاة المعاقة جريمة للخروج مما عانته. وبناءً على هذا التفسير، اختارت الكاتبة أن تناقش ذاتية شخصية الفتاة المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" للكاتبة منى المرشود.

في القصة القصيرة "الملاك الأعرج"، صوّرت منى المرشود فتاة ذات إعاقة محاصرة في واقع رمزي يضطهدها. وقد مرت بظروف مختلفة وهي تبذل كل ما في وسعها للخروج من الواقع الرمزي. تُظهر الفتاة موضوع نفسها بإصرار وشجاعة من أجل تحقيق الذات. في النهاية، تتمكن الفتاة من تحقيق ذاتيها .

هذا ما يجعل هذه القصة القصيرة لمنى المرشود مثيرة للاهتمام في البحث. سيناقش البحث بناء ذاتية الفتاة ، الشخصية الرئيسية ، بدءًا من الواقع الرمزي

الذي تواجهه، وكيف تعبر الفتاة عن ذاتيها للخروج من هذا الواقع بصفتها إنسانة ذات إعاقة .

من خلال الوصف الموجز، يتضح أن الفتاة هي المحور الأساسي في هذا البحث. سيظهر العالم الرمزي الذي يفرض قيودا في نظام الإجتماعي الذي تعيش فيه. ستظهر الحركة نحو الحرية من خلال ذاتية الفتاة. في سياق المعاقة، سيكشف هذا البحث كيف تواجه الفتاة بصفتها موضوع الدراسة، الفارغ الوجودي الذي يفتح المجال أمام تحقيق الذات. في الكشف عن الذاتية، يستخدم هذا البحث نظرية سلافوي جيجيك للتحليل .

يبتعد جيجيك عن رؤية لاكان لتحقيق المثال التاريخي الذي يريده الماركسيون عن الأيديولوجيا التي تعتبر وعيًا زائفًا (Zamzuri, 2018, p. 3). حيث يعبّر الماركسيون عن ذلك بعبارة لا يدركون حقيقتها، لكنهم يشتروت ما يفعلونه. وتوضح هذه العبارة أن حقيقة ذاتية المرء ليست سوى وهمٍ خادع (Zizek, 1998). هذا الوهم يمنع وعي الناس من التقاط الواقع الحقيقي. ومع ذلك، يعتبر جيجيك أن هذا الوعي يتحول إلى وعي ساخر. ويقصد بالساخر هنا أن الناس قد عرفوا الواقع القائم لكنهم يغلقون الحقيقة ويغرقون في الأوهام الأيديولوجية (Koli, 2021).

ويبتعد جيجيك أيضًا عن فكر لاكان الذي يقسّم المراحل الثلاث لتكوين الذات، وهي الواقعيّ (*the real*) والمتخيّل (*the imaginary*) والرمزيّ(*thesy imbolic*) (Holis & Salam, 2019, p. 526). تلتزم هذه المراحل الثلاث بترتيبٍ رمزي. ثم يحدد جيجيك أن المتخيّل هو المرحلة التي تشعر فيها الذات بأنها مكبّلة. أما المرحلة الرمزية فهي المرحلة التي تزداد فيها الأغلال قهرًا للذات ويظهر فيها الآخر الكبير (*the Big Other*). وتبدأ الذات في الشعور بالرغبة في تحقيق الآخر الكبير كمحاولة للخروج من نقائصها. والواقعي هو المرحلة أو الحالة التي يريد الموضوع تحقيقها من

أجل التحرر من الأغلال. في جهود الذات للتحرر، لا يمكن للذات أن تصل إلى الحالة الحقيقية إلا إذا كانت الذات جذرية في سعيها للتحرر، حيث تتحقق لحظة الفراغ الخالص دون أن تتدخل فيها أي أيديولوجية يمكن للذات أن تشعر بأن الحقيقي يخرج إلى الواقع. هذه هي اللحظة التي يحدث فيها الفراغ. علاوة على ذلك، سييقرر الموضوع إما البقاء مقيدًا أو يتجه نحو الحقيقية، بناء على وعية بالأيديولوجيا به (Arifin, 2016, p. 45).

وعادة ما تكون الذوات محاصرة في رمز واحد أو رابطة واحدة شكلتها البيئة. ومع ذلك، يشرح جيجيك أن بعض الذوات لا تزال تحاول أن تبقى على ذواتها الكاملة التي تعتقد أنها على حق من خلال القيام بسلوك منحرف والخروج من الرمز. ويُطلق على هذا السلوك الخارج عن الرمز اسم الفعل الراديكالي (Zizek, 1992). يتم القيام بالأفعال الراديكالية دون النظر إلى أهداف محددة، حيث لا يكون الذات تحت أي ضغط. يمكن القول أن الأفعال الراديكالية الموجودة هي نتيجة أصلية للتعبير عن اشمئزاز الذات من العالم الرمزي الذي تعيش فيه. ومع ذلك، و مهما اقتربت الذات من الحرية، فإنها ستعود إلى عبودية رمزية جديدة (Žižek, 1992).

أجرى العديد من الباحثين دراسات لتحليل القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود. أولاً، دراسة كتبها حنفي مبارك في عام ٢٠٢٠ بعنوان "تطبيق منهج الترجمة التواصلية في قصة 'ملاك الأعرج' القصيرة لمنى مرشود". الغرض من هذه الدراسة هو معرفة تطبيق منهج الترجمة التواصلية في القصة القصيرة "الملك الأعرج" للكاتبة منى المرشود. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن استخدام الأسلوب التواصلي مناسب جدًا في ترجمة القصة القصيرة "الملك الأعرج" لمنى المرشود لأن الأسلوب

التواصلي يحتوي على عناصر لغوية في النص الهدف ويستخدم لغة يسهل فهمها من قبل الناطقين باللغة (Mubarok, 2020).

ثانيًا، أجرت القاصة عريفة العراديّة بحثا عام ٢٠٢٣م بعنوان "الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة 'الملاك الأعرج' للكاتبة منى مرشود (دراسة نفسية لكورت لوين)". يهدف هذا البحث إلى معرفة الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية ومعرفة رد فعل أو فعل الشخصية الرئيسية الأنثوية في التعامل مع الصراع الداخلي في القصة القصيرة "الملك الأعرج" لمنى المرشود. عند فحصها باستخدام دراسة كورت لوين النفسية، نجد أن الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصية الرئيسية يتمثل في شكل خيبة الأمل والخوف والغضب. وتظهر استجابة الشخصية الرئيسية لحل الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في شكل شك، وتنازل، واختيار/رفض (Arradiah, 2023).

ثالثًا، أجرى باحثون سابقون بحوثًا تدرس الأشياء باستخدام نظرية سلافوي جيجيك. يهدف بحث محمد مصيفا في عام ٢٠٢٣ بعنوان "مراجعة الموضوع الراديكالي في القصة القصيرة 'مصاص الدماء' لإنتان باراماديثا من منظور موضوع سلافوي جيجيك" إلى رؤية النظام الرمزي والأفعال التي اتخذتها الشخصية الرئيسية في تشكيل موضوع راديكالي. يُظهر هذا البحث أن الموضوع أصبح موضوعًا أصيلًا لأنه يقوم بأفعال عابرة للحدود بوعي كامل. الموضوع قادر على الخروج من النظام الرمزي الذي يحافظ عليه لكنه أزال النظام الرمزي من خلال القيام بأفعال لها دوافع وأهداف معينة لتحقيق رغباته (Musyaffa, 2023).

رابعًا، بحث أنيكا ريادة قسومة، ٢٠٢٣، عن "موقع الذات في شخصية بهية في رواية 'إمبراطورية في إمارتين' لنوال السعداوي: دراسة في ذاتية سلافوي جيجيك". يهدف البحث إلى الكشف عن الموقف الذاتي لشخصية بهية في رواية

"إمبراطورية في إمارتين" لنوال السعداوي التي تم تحليلها باستخدام نظرية سلافوي جيجيك. ويكشف هذا البحث أن الشخصية الرئيسية كذات تندرج في النظام الرمزي العائلي والإنساني والأبوي. تتجاهل الشخصية الرئيسية المعايير التي تحكمها وتحاول خلق مسافة للخروج من النظام الرمزي. لا تستطيع الذات، بوصفها شخصية رئيسية كذات الخروج تمامًا من النظام الرمزي لأنها متورطة في نظام رمزي جديد (A. R. Kusuma, 2023).

خامسًا، بحث خليفات الماسيتو، وتاتيك مارياتوت تسنيمة، وجيلانغ إنجيت مولانا في عام ٢٠٢٤ بعنوان "نسوية نجمات الليل في رواية ليالي تركستان تحليل ذاتية سلافوي جيجيك". الغرض من هذا البحث هو معرفة الأسباب الكامنة وراء تصرفات نغمات الليل الراديكالية بشجاعتها في قتل الضابط باو دين. يركز هذا البحث على النسوية الواردة في الرواية. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن الشخصية الرئيسية تمكنت من أن تصبح شخصية راديكالية. فالفعل الراديكالي الذي قامت به هو محاولة لرفض قمع الأيديولوجية الصينية والروسية ضد الأيديولوجية الإسلامية. ويصبح هذا الفعل جسرًا لرفض الرمز، أي الأيديولوجية الاستعمارية التي تضطهد التركستان (Masito et al., 2024).

سادسًا، البحث التالي استعرضه كيني أنديكا، ٢٠٢٣، بعنوان "ذاتية نجيب الكيلاني في القصة القصيرة في الهواء البارد". النظرية المستخدمة كأداة تحليل تحليل في هذا البحث هي نظرية الذاتية لسلافوي جيجيك. يهدف هذا البحث إلى رؤية الأفعال الراديكالية للشخصيات وذاتية نجيب الكيلاني في الخيال الأيديولوجي. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن الشخصية الرئيسية تحاول الخروج من النظام الرمزي الذي يحيط بها بأفعال راديكالية. وتتم الأفعال الراديكالية بالخروج عن القواعد السائدة. وفي هذه الدراسة، فإن نجيب الكيلاني بصفته المؤلف هو

المسؤول عن الأفعال الراديكالية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية بصفتها موضوع الدراسة. ومع ذلك، فإن نجيب الكيلاني يصوغها فقط كخيال أيديولوجي وليس في الحياة الواقعية (Ramadani et al., 2023).

سابعًا، بحث من كتابات نايوكو باغوس بريانغونو وسيتيا يوانا في عام ٢٠٢٢ بعنوان "ذاتية الشخصية الرئيسية في فيلم جوردان بيلي 'اخرج': دراسة لنظرية الموضوع عند سلافوي جيجيك". يُستخدم هذا البحث لوصف ومعرفة الأفعال الراديكالية في الذاتية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية في الفيلم. من خلال استخدام نظرية سلافوي جيجيك في الذاتية، يمكن لهذا البحث أن يكشف أن الشخصية الرئيسية تمكنت من الخروج من النظام الرمزي من خلال القيام بفعل راديكالي وهو قتل أفراد عائلة أرميتاج، سواء من السود أو البيض. وهذا يدل على أن الفعل الراديكالي للشخصية الرئيسية يصبح لحظة خواء تنفذ دون بناء رمزي أو نوايا أو خطط تؤثر فيه (Priyanggono, Nayoko Bagus dan Yuwana, 2022).

ثامناً، دراسة بحثية قام بها كل من بيتي عريسات مسروح وجاروت وحيودي، ٢٠٢٤م بعنوان "الشخصية المنحرفة في فيلم مدرسة البنات". وقد أجري هذا البحث لمعرفة شكل الأفعال المنحرفة للشخصية الرئيسية في فيلم مدرسة الراوي لي البنات. النظرية المستخدمة لشرح شكل الفعل المتطرف للشخصية الرئيسية هي نظرية سلافوي جيجيك. وبناءً على هذا البحث، تبين أن الأفعال الراديكالية التي قامت بها الشخصية الرئيسية كانت في شكل جرائم الإنترنت (الجريمة الإلكترونية) كشكل من أشكال التحرر الذاتي وجهود الانتقام من التنمر الذي واجهه (Masruroh & Wahyudi, 2024).

تاسعاً، بحث كتبه فيتري تيارا ميرديكا في عام ٢٠٢١، بعنوان "نقد عرفات نور للنظام الرمزي والموضوعات في رواية بورونغ تيربانغ دي كيلام مالام". يهدف

هذا البحث إلى معرفة النظام الرمزي للمجتمع الآتشيني ومعرفة نقد عرفات نور للموضوع (الآتشيني) في رواية" الطيور تحلق في ظلام الليل". لتحقيق هذه الأهداف، استخدم الباحثون نظرية الموضوع الأصيل لسلافوي جيجيك في التحليل. وأظهرت النتائج أن النظام الرمزي في شكل الشريعة الإسلامية فشل في تشكيل الموضوع الراديكالي للمجتمع الآتشيني. لم تنجح جهود تحرير الذات الراديكالية بشكل كامل بسبب تشكيل نظام رمزي جديد. فالذات تتخيل إيديولوجية الإسلاموية التي تسعى إلى تحقيق الروحانية بدلًا من إدخالها في الرأسمالية. ليس الذات فحسب، بل إن عرفات نور بوصفه مؤلف الرواية محاصر أيضًا في الرأسمالية بحيث تنتهي محاولة التحول إلى الراديكالية بالفشل (Tiara Merdika, 2021).

عاشرًا، بحث أجرته نيا أبريليا وسري يانوارسيه، ٢٠٢٣، بعنوان "دراسة الذات عند سلافوي جيجيك في رواية ديكتا والقانون لضياء فرح". الغرض من هذه الدراسة هو وصف الذات المتجسدة كفعل راديكالي ولحظات فراغ وسخرية رمزية في الشخصية الرئيسية في الرواية استنادًا إلى نظرية سلافوي جيجيك. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن شكل الرفض كفعل راديكالي تقوم به ديكتا وناظيرا، وهو فعل راديكالي. يتم التعبير عن لحظة الخواء من خلال أفكار الشخصية في الابتعاد عن النظام الرمزي من أجل الانفصال عن النظام الرمزي. في هذه الدراسة، تحدث السخرية الرمزية في هذه الدراسة بسبب سلوك الفاعل الذي يتجاهل عواقب شكل الموضوع الساخر. فالموضوع على علم بما لا ينبغي فعله، لكن الموضوع لا يزال يقوم به ويتجاهله كما لو أنه لم يقم بفعل جذري. يعرف الموضوع أساسًا شيئًا ما ولكنه يتستر على الواقع من خلال الاستمرار في اتخاذ إجراءات جذرية (Aprilia & Yanuarsih, 2023).

واستنادًا إلى الدراسات السابقة المذكورة، فإن هذا البحث له أوجه تشابه واختلاف مع الدراسات السابقة. يتمثل التشابه في استخدم النظرية، وهي نظرية الذاتية لسلافوي جيجيك. ويكمن الاختلاف في المادة المدروسة. في الدراسات السابقة، استخدمت مواد مختلفة في شكل قصص قصيرة أجراها (Ramadani et al., 2023; Musyaffa, 2023; Mubarok, 2020; Arradiah, 2023). وروايات أجراها (Aprilia & Yanuarsih, 2023; Tiara Merdika, 2021; Masito et al., 2024; Kusuma, 2023)، وأفلام أجراها (Priyanggono, Nayoko Bagus dan Yuwana, 2022; Masruroh & Wahyudi, 2024). وبالنظر إلى الدراسة السابقة، لا يوجد بحث يركز على الذاتية والحركات الراديكالية التي تؤديها الشخصية الرئيسية في القصص القصيرة المتعلقة بهذا الموضوع. لذلك، يتموضع هذا البحث بين الدراسات السابقة بوصفه مكملا لنتائج الدراسة حول الذاتية في القصص القصيرة المدروسة، وذلك باستخدام نظرية سلافوي جيجيك في الذاتية. كما يساهم هذا البحث في دراسة القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأفعال المنحرفة التي تقوم بها الشخصيات المعاقة، بالإضافة إلى العوامل التي تؤدي إليها في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود. ويركز هذا البحث على التنظام الرمزي وحركة الذات في الأفعال المنحرفة المرتبطة بذاتية الشخصية المعاقة في القصة القصيرة .

ب- أسئلة البحث

في ضوء الخلفية السابقة، أسئلة البحث على النحو التالي:

١- ما هو النظام الرمزي الذي يحيط بشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود؟

٢- ما هو الفعل الراديكالي الذي قامت به بشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود؟

ج- فوائد البحث

ومن المؤمل أن تكون نتائج هذا البحث ومناقشته ذات فائدة تطبيقية، منها:

١- للباحث

يمكن أن يكون هذا البحث مفيدا للباحث لإضافة نظرة ثاقبة والمعرفة حول نظرية التحليل النفسي لسلافوي جيجيك، إلى جانب أن هذا البحث يمكن أن يوفر الراحة للباحث في دراسة الذاتية في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود.

٢-للقراء

يمكن لهذا البحث أن يزيد من معرفة القراء ببناء ذاتية الشخصية المعاقة، خاصة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود بنظرية سلافوي جيجيك.

٣- للجامعة

يمكن الفائدة من هذا البحث كوسيلة للمساعدة في الإضافة إلى الأدبيات وخاصة في نظرية الذاتية في مفهوم الدراسات التحليلية النفسية.

د- الحدود البحث

النقاش في هذه الدراسة هو بناء الذاتية في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود. ركز الباحث النقاش فقط على شخصية المعاقة. وبالإضافة إلى ذلك، يحصر الباحث بناء الذاتية في النظام الرمزي والفعل الراديكالي من خلال استخدام نظرية سلافوي جيجيك حول القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- نظرية التحليل النفسي

التحليل النفسي هو إحدى النظريات في علم النفسي التي تركز على العوامل النفسية المحددة لأفعال البشرية (Nawariah, 2022, p. 254). تقدم نظرية التحليل النفسي تصورا للشخصية بثلاثة مستويات: الوعي (*concious*)، وما قبل الوعي (*pra-conscious*)، واللاوعي (*unconsious*) (Syawal, 2018, p. 4). يركز التحليل النفسي بشكل أساسي على اللاوعي بوصفه محركا للرغبات. ويعد هذا أساسالذي يبنى عليه السلوك البشري في المستقبل. يفترض التحليل النفسي أن لدى البشر لديهم هدفا لحماية أنفسهم من الرغبات التي تسعى فقط وراء المتعة ، ويمكن للعقل تحقيق هذا الهدف من خلال تخزينه في اللاوعي(Nabila et al., 2023, p. 212).

يستخدم التحليل النفسي أمثالة لتوضيح بنية النفس البشرية. يستخدم نموذج الجبل الجليدي لتوضح أن الوعي يقع في القمة، وما قيل الوعي في المنتصف ، بينما اللاوعي في الأسفل مغمورا بالماء. لا يدرك اللاواعي مدى عمق الجبل الجليدي لأن اللاوعي غير مرتبط بالمكان والزمان. في هذه الحالة ، يصبح اللاوعي أو اللاوعي هو المحدد لحياة الإنسان. حيث يأتي سببالنظام الرمزي الذي يقوم به البشر من عامل اللاوعي (Savitra, 2022).

تنظر نظرية التحليل النفسي إلي البشر بوصفهم كائنات حتمية، حيث تفترض أن سلوكهم يتشكل أساسا بفعل قوى العقل الباطن والدوافع البيولوجية والغرائز خلال السنوات الست الأولى من حياتهم. تؤثر تجارب الطفولة على السلوكيات التي يظهرها البشر في مرحلة البلوغ (Ardiansyah et al., 2022, p. 26). تشكل المشكلات العقلية اللاواعية أساس السلوكيات. يميل البشر عموما إلى تجنب التوتر ورفض الألم والسعي

وراء المتعة. وفي حال عجز اليشر عن تلبية هذه الاحتياجات ، فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات نفسية. ترتبط الأحداث التي تحدث في الوقت الحاضر بأسباب التجارب السابقة وتوفر الدافع لتحقيق الأهداف المستقبلية (Savitra, 2022). في التحليل النفسي تتألف الشخصة من ثلاثة مكونات: الهو (id) والأنا (ego) والأنا العليا (superego).

١ – الهو (id)

يرجع أصل مصطلح 'Id' إلى الكلمة اللاتينية 'Es' والتي تعني الجليد (Savitra, 2022). يمثل 'Id' دافعًا بيولوجيًا كامنًا في اللاوعي، وهو الدافع الغريزي نحو المتعة الموجودة منذ الولادة (Tuasikal, 2022). يُنظر إلى 'Id' على أنه الواقع النفسي الأساسي الذي يضم جميع الموروثات النفسية، بما في ذلك الغرائز، وفقًا للتحليل النفسي. إلا أن 'Id' لا يحتمل الظروف المتوترة التي تسبب له عدم الراحة. لذلك ، عند تصاعد التوتر، يسعى 'Id' إلى تقليصه والعودة إلى المتعة. هذا وفقا لمبدأ التمتعة. 'Id' يتصرف وفقًا لرغبات العقل الباطن، لذا يجب أن يُضبط بواسطة الأنا للحد من الشهوات المفرطة. كما تلعب الأنا العليا دورًا رقابيًا على أفعال (Maimunah, 2018, p. 15).

٢- الأنا (ego)

الأنا (ego) مثل الجانب الواعي من الشخصية، حيث تتوسط بين دوافع 'Id' ومتطلبات الأنا العليا. تعمل الأنا كوسيط يوازن بين الهوية والأنا العليا بحيث ا تهيمن الرغبات الغريزية على الوعي ، ولا تفرض الأنا العليا سيطرتها المطلقة. الأنا ليس لديها دافع ولكن الأنا تعمل على مبدأ الواقع أو الواقع. تأخذ الأنا دوافع الهوية والأنا العليا مع الواقع. ترتبط الأنا بالعالم الخارجي ، لذلك يمكن أن تتقاطع الأنا مع الواقع (Asdnan Achiruddin Saleh, 2015, p. 163). إذا كانت الأنا ضعيفة، فإنها تفشل في تحقيق التوازن بين الهوية والأنا العليا ، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوك غير

متزن. وبالمثل ، إذا كانت الأنا العليا مرتبطة بقوة كبيرة بشخص ما ، فسيصبح هذا الشخص نفسياغير قادر على توجيه معظم دوافعه البدائية (Asdnan Achiruddin Saleh, 2015, p. 164).

٣- الأنا العليا (superego)

تمثل الأنا العليا (superego) الجانب الأخلاقي من الشخصية، حيث تعكس القيم والمبادئ المجتمعية. في التحليل النفسي ، تشبه الأنا العليا بالضمير الذي يمكنه التمييز بين القيم الجيدة والسيئة. لا تستند الأنا العليا إلى الواقع بل تهتم بالقيم المثالية، ولا تسمح بإشباع رغبات الهوية إلا في إطار أخلاقي. تتكون الأنا العليا من القيم والمعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة. تلعب الأنا العليا دورًا محوريًا في ضبط توازن النفس، حيث تحد من تأثير الهوية و تحفز الأنا على اتباع السلوك الأخلاقي(Huraira, 2024, p. 14)

ب- التحليل النفسي لسلافوي جيجيك

بدءا من فكر لاكان ، تأثر البناء العظيم لفكر جيجيك بشدة بنظرية التحليل النفسي للاكان. لذلك ، في مناقشة فكر جيجيك ، لا يمكن أبدا الخروج من مناقشة مفهوم التحليل النفسي لاكان أولا (Suryajaya, 2016, p. 45). من خلال منهج التحليل النفسي اللاكان ، يعطي جيجيك لونا جديدا لمفهوم الموضوع ، أي كيف يتم النظر إلى وجود الموضوع وفهمه في سياق التحليل النفسي لاكان(Prasetyo, 2018, p. 12) . بذلت جيجيك جهودا للحفاظ على وجود الموضوع. أولا، استعرض جيجيك تفكير لاكان في التحليل النفسي. لا ينظر جيجيك إلى لاكان على أنه أحد مفكري ما بعد الحداثة حيث ينظر إلى لاكان على أنه منتج ما بعد الحداثة ، ولكنه يختلف عن جيجيك الذي يفهم لاكان كشكل راديكالي من مفكري التنوير (Wibowo, 2017, p.

(78. في جهوده، يحاول جيجيك إظهار أن تفكير لاكان لا يناقش علم النفس فحسب ، بل يناقش أيضا الأيديولوجية (Suryajaya, 2016, p. 50).

بدأ جيجيك في المضي قدما في تفسيره لفكر لاكان لإعادة فحص تفكير المفكرين المعاصرين. بعض الشخصيات التي تهم جيجيك هي هيجل وكارل ماركس. في هذه الحالة، يسعى جيجيك إلى إظهار منظور جديد من خلال الجمع بين نظرية التحليل النفسي اللاكاني والمفاهيم الفلسفية التي روج لها هيجل والماركسيون (Prasetyo, 2018, p. 34). من خلال إعادة فحص جيجيك لفكر هيجل ، استطاع جيزك أن يثبت من منظور جديد للروح المطلقة والجدلية(Wibowo, 2017, p. 95) .

كما كشف جيجيك عن تفسيره الجديد من خلال قراءة المفهوم الأيديولوجي الذي ابتكره ماركس في فلسفته. أعاد جيجيك صياغة الأيديولوجية التي أشار إليها ماركس بنجاح إلى شيء جديد ومختلف عن الفهم السابق (Suryajaya, 2016, p. 55). يعطي جيجيك تفسيرا جديدا مفاده أن الأيديولوجيا لم تعد تعتبر ستارة أو حجاب يمكن أن يكون حاجزا أمام الواقع أو الواقع، وبالتالي تكشف عن وعي زائف. ومع ذلك، بالنسبة لجيجيك ، لن يكون الواقع متاحا لولا الأيديولوجية (Wibowo, 2017, p. 95).

عند مراجعة مفهوم فكر جيجيك بشكل أعمق ، هناك حاجة إلى مزيد من التفسير من كل فكرة من الأفكار التي أعاد جيجيك قراءتها ، وهي أفكار لاكان وهيجل وماركس (Suryajaya, 2016, p. 60). بعد الانتهاء من ذلك ، سيستمر فيما يتعلق بمفهوم التفكير الراديكالي المتعلق بالموضوعات الراديكالية والبناء لتشكيل الموضوع الجذري(Prasetyo, 2018, p. 45).

في فكر هيجل ، يلعب مفهوم الموضوع دورا مهما للغاية. قدم هيجل وجهة نظر جدلية أكدت على العلاقة بين الفرد (الذات) والعالم الخارجي (الموضوع)(عرفات،

البسيوني, ٢٠٢٤). ينخرط الموضوع في جدلية الحياة الاجتماعية لتحقيق أعلى مستوى الوعي في الحياة الاجتماعية. من خلال القيام بالديالكتيك، يبني هيجل الوعي الذاتي بالتجربة كحقيقة يجب إنكارها. جدلية هيجل هي مناقشة الصراع بين شيئين ، وهما بيان الأطروحة وبيان النقيض (Falah et al., 2022, p. 135). على سبيل المثال ، عندما يواجه موضوع تحديا (نقيض) ، يجب عليه التكيف والتفاوض ، مما يؤدي إلى فهم جديد (توليف). الذات هو كيان منفصل عن الموضوع ويرتبط الموضوع ارتباطا وثيقا بالحرية. يمكن القول إن الموضوع قد حقق الحرية عندما يتم الاعتراف بالآخرين كأفراد لديهم قيم وحقوق. يظهر رأي جيزيك المستمد من جدلية هيجل في الاقتباس :

"أطروحتي هي أن النموذج الأكثر اتساقا لمثل هذا الاعتراف بالعداء تقدمه الديالكتيك الهيجلي: بعيدا عن كونها قصة كل هذه المحاولات – تشير المعرفة المطلقة إلى موقف ذاتي يقبل أخيرا التناقض كشرط داخلي لكل هوية" (Žižek, 2008, p. xxix) .

يوضح جيجيك أنه في جدلية هيجل، لا تكون الحقيقة مرئية بشكل مباشر، ولكن يمكن رؤية الحقيقة الحقيقية من خلال عملية الخطأ والجهل. إذا ارتكب شخص خطأ، فمن هذا الخطأ يتعلم ويعرف الحقيقة. هذا مثل طفل لا يستطيع المشي. سوف يسقط عدة مرات ، لكن من السقوط يمكنه المشي بشكل جيد. هذا ما يسمى بالحقيقة الناشئة عن سوء التعرف(*truth arising from misrecognition*) (Zizek, 2008, p. 56) . يعطي جيجيك أيضا مثالا في العلاقات الإنسانية. قد لا يفهم الشخص الذي لديه مشاعر الحب بعضه البعض في البداية. سوف يفهمون أنفسهم وشركائهم بشكل أفضل بسبب سوء التفاهم بين الاثنين. لذلك ، فإن الخطأ هو حدث مهم في العملية نحو الحقيقة وليس شيئا(عطية, ٢٠١٧).

وفق هيجل وجيجيك، الواقع ليس دائمًا موضوعيًا. فالطريقة التي نفهم بها الواقع تتشكل دائمًا من خلال ما نفهمه. على سبيل المثال، معنى الشيء الذي نراه لا يأتي دائمًا من الشيء نفسه، بل أيضًا من الطريقة التي نفسره بها. وفق جيجيك، هذا هو الخيال كدعم للواقع. أي أنه لفهم العالم من حولنا، هناك حاجة إلى بعض الأوهام أو التخيلات (Zizek, 2008, p. 45). يفسّر جيجيك فكرة هيجل عن الأعراض. يجادل جيجيك بأن الأعراض مستقلة عن المشاكل النفسية. ومع ذلك، فهي جزء مهم من تفسيرنا للعالم. على سبيل المثال، عادات الشخص الغريبة هي علامة على أنه يتعامل مع التوتر في حياته. يعتبر جيجيك هذه الأعراض جزءًا من هوية المرء. قد تكون حياة المرء غير مكتملة إذا لم تكن لديه مثل هذه الأعراض (Zizek, 2008, p. 78) .

يشرح هيجل أن الحرية الحقيقية هي أن ندع الأشياء تحدث بدلاً من السيطرة عليها. يفسر جيجيك بإعطاء مثال الطبيعة لشرح ذلك. عندما يحاول المرء تنظيم الطبيعة أو السيطرة عليها، فإنه في الواقع سيلحق الضرر بها. إعطاء الطبيعة ما تستحقه هو مفتاح الحرية الحقيقية. يمكن تطبيق ذلك أيضًا على العلاقات الاجتماعية. عندما لا ننظّم الآخرين ونترك الآخرين على طبيعتهم، فهذه هي الحرية الحقيقية (Zizek, 2008, p. 102). يشرح جيجيك كيف أن التفاعل مع الأشياء الإيديولوجية يشكّل الذاتية باستخدام جدلية هيجل.

" الذّات ليست جوهرًا، بل هي فراغٌ ونقصٌ يملأه النظام الرمزي" (Zizek, 2008, p. 87).

الذات هي في الواقع نتيجة عملية جدلية مستمرة وليست كيانًا واحدًا. وفقًا لهذا المنظور، الذاتية هي نتيجة التفاعل بين الذات والأشياء الأيديولوجية التي تحيط بها.

علاوةً على ذلك، في مقدّمة كتاب ''قارئ جيجيك''، يدّعي جيجيك أنه ماركسي (Zizek, 1999, p. x). وكما يشرح توني مايرز، يفسّر جيجيك جدلية هيجل

والتحليل النفسي اللاكاني ليكشف عن كيفية عمل الأيديولوجيا، وينتقد جيجيك ماركس أو ينتقد الرأسمالية. هناك فكرتان رئيسيتان في تفسير جيجيك لأيديولوجية ماركس(الزين, ٢٠٢١). أولاً، يبرر جيجيك نقد ماركس للرأسمالية التي يعتقد أنها نظام أفضل لتنظيم المجتمع. ثانيًا، يسعى جيجيك إلى تجديد الأيديولوجيا الماركسية ويؤكد على ضرورة النقد الأيديولوجي(Jasmine, 2014, p. 26).

يحاول جيجيك في تحليله أن يبين أن المشكلة الرئيسية بالنسبة لكم أيها الماركسيون تكمن في صياغة الأيديولوجيا كوعي زائف. إن أيديولوجية ماركس مؤثرة في التفكير في الموضوع. لا يمكن فصل مفهوم الأيديولوجيا عن وعي الطبقات في المجتمع. فطبقات المجتمع تتكون من الطبقة الدنيا والطبقة الوسطى العليا والطبقة العليا. وغالبًا ما تعاني الطبقة الدنيا من وعي زائف حيث تدرك أن لا شيء سيتغير حتى يتغير الهيغل الاقتصادي أيضًا. وفي الوقت نفسه، تدافع الطبقة العليا باستماتة عن ثروتها. ومع ذلك، فإن مفهوم الأيديولوجية يمكن أن يجعل الناس يتبعونها بشكل أعمى مثل التكنولوجيا أو الاتجاهات السائدة اليوم (Adian, 2011, p. 3).

المثال، في طريقة تعامل الأفراد مع المال. في الواقع، المال ليس سوى تجسيد لشبكة من العلاقات الاجتماعية. ولكن في الحياة اليومية، ينظر الأفراد إلى المال في الحياة اليومية على أنه تجسيد للثروة واحترام الذات والمجد الإنساني. فكلما زاد المال الذي يمتلكه الشخص، زادت ثروة هذا الشخص واحترامه لذاته ونبله. يبدو أن العملة باعتبارها مانحًا للقيمة للسلع تمثل صفات معينة في البشر. وهذا يظهر تأثير الإيديولوجيا كوعي زائف، وهي صورة مقلوبة للواقع (Zizek, 2008, p. 13) .

تفهم الأيديولوجية الماركسية الوعي الإنساني في جوهره بتراكم الخيال. لم تعد الأيديولوجيا وعيًا زائفًا (*false consciousness*) بل خيالاً. تقدم الأيديولوجيا بناء رمزيًا للواقع كمحاولة للهروب من الصدمة التي لا يستطيع الإنسان الوصول إليها. كخيال،

لا تخفي الأيديولوجيا الواقع كخيال. بل كيف تصنع الواقع نفسه وكيف تدخله (Wahyu, 2016, p. 50). كخيال، تمتلك الأيديولوجيا جسرًا بين "ماذا يفعل البشر؟" و"ماذا يريد البشر أن يفعلوا؟"، بين الفعل الحقيقي والفعل المحتمل. يصبح واقع الحياة تمثيلًا للخيال الذي يلعب دورًا مهمًا في بناء الواقع وفقًا لرغباته. ووفقًا لجيجيك، لم تعد الأيديولوجيا وسيلةً لسلطة النخبة التي تملكها الطبقة الحاكمة، بل أصبحت الأيديولوجيا وسيلةً للسلطة اليومية في النشاطات العادية للمجتمع (Zizek, 2008, p. 27).

استنادًا إلى فهم ماركس الأيديولوجي، يجلب جيجيك فهم لاكان التحليلي النفسي. يقسم لاكان تكوين الذات إلى ثلاث مراحل، وهي:

١- الحقيقي (*The Real*)

الحقيقي هي المرحلة التي لم تتلوث باللغة، ويسميها لاكان حالة الاكتمال أو الاكتمال. في هذه المرحلة، لا يعرف الأطفال الرضع اللغة ولا يستطيعون تمييز أنفسهم عن الآخرين (Ramadani et al., 2023, p. 145). يصف لاكان الانقراض أو الكمال الذي يفقده الإنسان إذا عرف اللغة. يحدث الحقيقي عندما يصبح الموضوع محرومًا، أي عندما يكون الموضوع لا يزال في رحم الأم. الحقيقي هو عندما لا يمكن استعادة الشيء الذي فُقد، أي عندما يكون الموضوع قد دخل في اللغة (منطقة رمزية). لذلك، يكون الموضوع دائمًا بين الرمزي والواقعي (Nasution, 2020, p. 14).

٢- الخيال (*The Imaginary*)

تتميز هذه المرحلة بعملية المرحلة الخيال حيث تتشكل الأنا. في هذه المرحلة، عندما يريد الطفل البالغ من العمر سنتين أن يعرف نفسه، ثم ينظر في المرآة ويحصل على الإجابات التي يريدها (Ramadani et al., 2023, p. 145). يكون التخيل

نرجسيًا حيث تتحقق الحاجة إلى شيء ما ولكن هناك طلب غير مُشبع لأنه دائمًا في ظل النقص.

عندما يدرك الطفل أن جسده منفصل عن أمه وعن العالم، سينشأ القلق، لأنه يشعر أنه فقد شيئًا ما وهو الكمال. إن المطالب التي يعيشها الطفل ستجعل شيئًا آخر جزءًا منه بحيث لا يعود الطفل في حالة طبيعية. إذا لم تتم تلبية المطالب، فسوف يتسبب ذلك في ذكريات الفقدان والحرمان. هذه علامة على أن الأنا تعاني من صدع في الذات، أي نفسها وصورة نفسها (H. A. H. A. Nasution, 2020, p. 15). سيبقى هذا الصدع إلى الأبد وسيحاول الإنسان دائمًا توحيد هذه الذات المتصدعة.

٣- الرمزي (*the Symbolic*)

تحدث هذه المرحلة عندما تتشكل الذات من خلال سلسلة من الهويات المرتبطة بها. تم تفسير أرض الواقع من خلال اللغة (Ramadani et al., 2023, p. 146). في فترة الواقع الذي يحيط بالإنسان المكون من الرموز وأنظمة الإشارات، حيث الدلالات والعلامات والإشارات والعلامات التي لا تنتهي أبدًا. لقد عاشت جميع الذوات في المجتمع واتخذت مكانها فيه. ويشير النظام الرمزي إلى كيفية فهم الأفراد للعالم من حولهم والتقاطهم له استنادًا إلى المعايير والقيم السائدة (H. A. H. A. Nasution, 2020, p. 16).

استنادًا إلى فكرة لاكان عن الأطوار الثلاثة لتكوين الذات، يعدل جيجيك فكرة لاكان بالقول إن ''المتخيل'' هو المرحلة التي تظهر فيها الأغلال على الذات. أما السيمبوليك فهي مرحلة الأغلال التي تبلغ ذروتها وتضغط على الذات بشكل متزايد، وتتفاقم هذه المرحلة بظهور الآخر الكبير. في هذه المرحلة تسعى الذات إلى تحقيق رغبتها نحو الآخر الكبير الذي هو في الأساس رغبة الآخر وليس رغبة

الذات نفسها. أخيرًا، الواقع هو المرحلة أو العالم الذي ترغب الذات في دخوله للهروب من التحديات التي تكبلها.

في الحياة، يواجه البشر حتمًا الواقع في الحياة. وكما أوضح جيجيك، لا يمكن وصفه في الأساس. وكما نقل جيجيك عن لاكان، كتب لاكان: ''لا يمكن وصف الواقعيّ إلا من خلال الصيغ التي مرّت بمأزق (Zizek, 1989, p. 194). هذا يعني أن الواقعي لا يمكن تفسيره إلا عندما تعجز كل التفسيرات عن تفسيره بعد الآن. ''فقط من خلال هذا الفشل''. يصبح الواقعي المنظور في حياة الإنسان هو الاستحالة بحدّ ذاتها التي هي صدمة (Wattimena, 2011, p. 77). كما يتم التأكيد على الحالة الصادمة للذات من خلال إيديولوجية ''الموجود بالفعل''. وهذا يعني أن البشر كموضوعات مطلوب منهم بالتأكيد القيام بما يجب القيام به. يجب أن يفهم البشر ما يتوقعه المجتمع منهم. ومع ذلك، يفشلون في تحقيق ذلك. هذا الفشل سيمنح البشر إحساسًا جديدًا بالصدمة. ويكتب جيجيك أن ''الإجراء المرهق'' هو وضع الذات في موقع الشخص الذي يُفترض به أن يفهم (Zizek, 1989, p. 206). ليس هنا تمامًا، يذكر جيجيك البعد الطموح للذات، أي الذات التي يُتوقّع منها أن تعرف والذات التي يُطلب منها أن تؤمن. في الحياة، الإنسان مجبر على الإيمان (Zizek, 1989, p. 210).

يوضح جيجيك أن البشر لديهم هيغل عظمي في داخلهم. هذا الهيغل العظمي، إذا ما نظرنا إليه من وجهة نظر بيولوجية، فإنه يملأ فراغًا في الإنسان. وفقًا للاكان، يجب أن يكون لدى الإنسان فراغ معين. لحظة الفراغ هي حالة تتحرر فيها الذات من النظام الرمزي. لا يمكن تفسير هذه اللحظة بالرمزي. ترتبط لحظة الفراغ ارتباطًا وثيقًا بالذات الفارغة، حيث يعيد جيجيك التفكير في وجود الذات كوجيتو (أنا أفكر) من فكر رينيه ديكارت. يجادل جيجيك بأن "أنا

أفكر"ليست "أنا" المذكورة كشيء له بدائل، بل المقصود بها أن الذات يمكن أن تنقذ نفسها من العالم. ويذكر جيجيك أنه ينبغي فهم الفراغ كحالة ضرورية تؤدي إلى بلوغ هدف التحرر حده الأقصى. لذلك، ينبغي فهم الخواء على أنه خواء السياق، كلحظةٍ جدليةٍ يتوقف فيها الرمز عن الوجود من دون أي أملٍ في تقديم رمزيةٍ جديدةٍ(Musyaffa, 2023, p. 146) . هذه اللحظة خالية تمامًا من أي تأثير أيديولوجي.

عند الدخول في لحظة الفراغ، الناجمة عن القهر والتهديد والضغط والرضا وخيبة الأمل وغيرها، وهي حالة لا يدخل فيها الموضوع بوعي لحظة غير اصطلاحية. إن الذات الفارغة أو الإنسان الفارغ أو الإنسان المقدّس كذات تنطوي على حالة طارئة تصاب بالذعر أو حتى الضجر من النظام الرمزي الذي يأسره بحيث يتحرك بعفوية دون التفكير في مشاعره أو عواقب أفعاله (Rabbani, 2022, p. 35). هذا النوع من المساحة الفارغة هو الذي يوجّه وضع الذات كمستحيلٍ بحدّ ذاته (Zizek, 1989, p. 236). وفقًا لجيجيك، تفرغ الذات من ذاتها، وتسلّم حياتها إلى عدم يقين الواقع. كما عبّر هيغل عن الذات المطلقة. عندما تتوقف الذات عن فهم نفسها كمطلقة، تفقد نفسها وتصبح فارغة (Zizek, 1989, p. 263).

ج- بناء الذاتية عند سلافوي جيجيك

ووفقًا لكريستياتمو، فإن الذات من الناحية الاشتقاقية مشتق من اللاتينية " sub-iacio" التي تعني الإلقاء (Muzzayyanah, 2018, p. 4). يظهر الذات المعني أن الذات ليست قائمة بذاتها، بل لها علاقة بأشياء أخرى، سواء كانت اجتماعية أو أيديولوجية أو ثقافية. يبدأ الذات المطلقة من فكر ديكارت. في فكر ديكارت، يرتبط مفهوم الموضوع في فكر ديكارت بالوعي والوجود. وقد كشف ديكارت عن الموضوع أن ''كوجيتو، إرجو المجموع'' الذي يعني أنا أفكر، إذن أنا موجود (حسن, ٢٠٢٤).

تمامًا كما لو أن شخصًا ما يشك في شيء ما، لكنه يدرك أنه يشك في شيء ما. هذا الإدراك هو ما قصده ديكارت كدليل على وجود الذات (Anwarudin, 2014, p. 451). من ثالوث مفاهيم هيجل – ماركس – لاكان، يقدم جيجيك الذات الراديكالية. الذات الراديكالية هي الذات التي تملك الشجاعة لمعارضة الأيديولوجيات المفروضة على الذات. يشعر الذات بعدم الارتياح تجاه الكيانات الأيديولوجية الموجودة في الخارج. ولمعرفة بناء الذات في مفهوم جيجيك سيتم شرحه على النحو التالي:

١– الفعل الراديكالي

أن السلوك الراديكالي للفاعل هو سلوك زخم وليس عملية؛ وذلك لأن العملية تتكون من نوايا وأهداف وخطط وتعمد وعناصر أخرى. ''فعل الجهل'' هو مصطلح آخر يُستخدم لوصف الفعل الراديكالي (Aprilia & Yanuarsih, 2023, p. 1339). إن الذات هي شكل مهيمن من أشكال البناء الثقافي والتقييد الثقافي. عندما يتم حلّ المواقف عن طريق إزالة المهنة الرمزية، أو ''الذات''، تظهر الذاتية. على الرغم من أن الأفعال الراديكالية ترتبط عمومًا بالانحراف بين الخير والفضيلة والشر، إلا أن جيجيك يسلط الضوء على المفارقة التي تحدث عند تقاطع الحرية والشر. وفقًا لجيجيك، تتصرف الذوات الفارغة بشكل جذري من خلال ''التضحية'' بأجسادها الرمزية القديمة. وبعبارة أخرى، تقوم الذوات الفارغة بالفعل الجذري لتحرير أجسادها كشكل من أشكال الانفصال عن الرمزي، دون ملاحظة الاتجاه(جيجيك, ٢٠١٥).

المشكلة في نظرية هيجل هي كيفية دمجنا للأشياء التجريبية عند النظر إلى شيء ما بحيث تبدو رؤية جوهر الشيء صعبة، لكن جيجيك يقدم أفكارًا للتغلب على ذلك والتحكم في النظرة. تتسبب النظرة في بقاء الذات تحت المراقبة. إنها تتحكم في الرغبة من أجل الحفاظ على وعي الذات. عندما يكون الذات خائفًا جدًا من التصرف خارج

الأخلاق التي صاغها النظام الرمزي، فإنه يواجه الموت. ومع ذلك، سيكون هناك دافعٌ يدفع النظرة إلى التصرّف بعنف (Aprilia & Yanuarsih, 2023, p. 1340).

٢- النظام الرمزي

غالباً ما يرتكب البشر الأفعال المنحرفة. يجب أن يكون هناك عامل وراء الفعل المنحرف. ووفقاً لجيجيك، فإن الأفعال المنحرفة التي ترتكبها الذوات ناجمة عن النظام الرمزي للمجتمع. فاللغة والرموز تعمل كأدوات للذوات للتعرف على نفسها في النظام الرمزي (*The Symbolic*). ببساطة، يُعرَّف الرمزي بأنه شيء يمكن الإشارة إليه كواقع، بدءًا من اللغة، والقانون، إلى النظام الاجتماعي الذي يحيط بالذات. النظام الرمزي هو المكان الذي تتخذ فيه الذات موقعًا كجزء من مجتمع من البشر الآخرين، ويصف الرمزي نفسه بالآخر (Faisal & Setijawan, 2018, p. 3).

إن هوية الذات ملتصقة بالذات قبل ولادتها بوقت طويل، لذا فإن هذا الرمز موجود منذ البداية. إن وضع الهوية على الذات يجعل الذات تعيش في الظل، ويضع الذات في تشي فوي، ويسمح للذات بأن تتعرف على نفسها من خلال ما يتوقعه الآخر (Saragih & Harahap, 2025, p. 642). إذا كانت الذات غير قادرة على تحقيق هذا التوقع لهوية الآخر، فإن الرغبة (الرغبة) التي تنشأ نتيجة النقص أو الإحساس بالنقص لا تحصل على الإشباع. إذا ما نظرنا إلى ظاهرة تشكّل الرغبة في العالم الواقعي، فإن الآخر هو حالة المجتمع نفسه الذي شكّلته الأيديولوجيا (Nareswari, 2024, p. 874).

٣- الخيال الايديولوجي

إن التفكير النقدي القائم على الشك غالبًا ما يُغفل البعد المتخيل في الإيديولوجيا، وهو البعد الذي تمارس فيه الإيديولوجيا دورها في تشكيل وتنظيم الواقع الاجتماعي نفسه. ويؤكد جيجك أن الوهم الإيديولوجي لا يُمارَس على صعيد المعرفة أو الفكر فقط، بل يظهر على نحو أعمق في الأفعال والممارسات اليومية (عطية, ٢٠١٧) . ويطرح سؤالًا مهمًّا: إذا كان الناس يدركون أن المال لا يحمل قيمة سحرية بطبيعته، وأنهم يتعرضون غالبًا للاستغلال في عملية تبادل السلع والنقود، فما الذي يدفعهم إلى الاستمرار في هذا النشاط الاجتماعي؟ يجيب جيجك قائلاً: "إنهم يعتنقون الوهم في الممارسة لا في النظرية". أي أن الأفراد لا يؤمنون بوهم المال من حيث المبدأ، ولكنهم يتصرفون كما لو أن لهذا المال قوة فعلية (خوري, ٢٠١٢).

لا تعود الطاعة إلى الإيديولوجيا العامة الظاهرة، بل إلى بُعدها الباطني أو ما يسميه جيجك بـ"الخيال الإيديولوجي". هذا البُعد لا يتقيد بالقواعد الظاهرة للفكر الإيديولوجي، بل يتجاوزها بطريقة تدعم تلك القواعد بدلًا من تقويضها(زكي ، أمير, ٢٠١١). يتجلى هذا الجانب في لحظات الأزمات السياسية، حين يصبح القانون العام على وشك الانهيار، فينهض ذلك البُعد الخفي والمخالف ليعيد توحيد المجتمع من خلال انتهاك جماعي للقانون المنهار (حمدان, ٢٠٢٣).

بالنسبة لجيجيك فان ايديولوجيا الخيال تخلق إحساسًا بالافتقار أو الفراغ الذي لا يمكن تحقيقه أبدًا من خلال اقتناء المزيد من السلع، وهذه الفجوة تستغلها المجتمعات الرأسمالية، التي تستخدم الإعلانات وأشكال الإقناع الأخرى لإقناع الأفراد بأنهم بحاجة إلى شراء المزيد والمزيد من المنتجات لملء هذا الفراغ . علاوة على ذلك ، فان أيديولوجية الخيال تعمل من خلال خلق شعور زائف بالحرية

والاختيار ، من خلال إعطاء الأفراد الوهم بأنهم أحرار في اتخاذ الخيارات ، مع الحد في نفس الوقت من نطاق الخيارات المتاحة لهم. لان مفهوم الإرادة الحرة يقوم على فهم خاطئ للطبيعة البشرية و يستخدم هذا الشعور الزائف بالحرية لإخفاء الطرق التي تتشكل بها حياة الأفراد من خلال الهياكل الاجتماعية والاقتصادية ، ولمنعهم من التعرف على الطرق التي يتم بها الحفاظ على هذه الهياكل من قبل من هم في السلطة (جتفر, ٢٠١٧).

٤- الرغبة الشديدة

في شرحه للاكان، يتحدث جيجيك عن الفرق بين الرغبة و الرغبة الشديدة. فالرغبة يتلفظ بها الإنسان بسهولة. لكن رغبة شديدة هي شيء مختبئ وراء الكلمات والتعبيرات عن الرغبة. في هذه الحالة، يصبح الإنسان موضوعًا هستيريًا، لأنّه في الرغبة وا الرغبة الشديدة (Zizek, 2008, p. 125). الرغبة هي مجرّد خيال لأن لا أحد يعبّر عن رغباته الشديدة المكبوتة. يمكن التعبير عن الرغبة بالكلمات وهي لا تزال على مستوى النظام الرمزي. في حين أن الرغبة لا يمكن التعبير عنها وغالبًا ما يكون الناس غير مدركين لها. ومن ثم، فإن الرغبة الشديدة هي الحقيقة نفسها. إطلاق الرغبة يساوي الحقيقي كصدمة للنظام الرمزي(Wattimena, 2011, p. 76).

إذا نظرنا إلى ظاهرة تكوين الرغبة في الحياة الواقعية، نجد أن الآخر هو حالة المجتمع نفسه الذي شكلته الأيديولوجيات المرتبطة بكل شخص. بعد ذلك، يستمر الأفراد في اتباع الأوهام التي تخلقها تلك الأيديولوجيات كجزء من شعورهم بالنقص. وبمرور الوقت، سوف تتشوش حياة الذات على نحو متزايد بسبب الأيديولوجيات التي شكلت العالم الرمزي في السابق. كيف يمكن للذوات أن تفهم رغباتها وتحققها، على الرغم من أن بعض الذوات غير قادرة على ذلك. يجادل

جيجيك بأن الخيال هو أفضل طريقة لتحقيق هذه الرغبات التي لم تتحقق. هذا الخيال الذي يولد هو السبب في شغف الذات بالشيء.

ينتقد جيجيك أيضًا كيف تحافظ الأيديولوجيا على هيمنة السلطة من خلال النظام الرمزي. فهو يجادل بأن الأيديولوجيات لا تتلاعب بالوعي الإنساني فحسب، بل تشكل الواقع بفاعلية من خلال البنى الرمزية التي تنظم أفكار الناس وأفعالهم. تعطينا الفلسفة وهم الاستقرار، لكنها في الواقع غير متسقة. ويعتقد جيجيك أن فهم هذه الاختلافات والتناقضات هو الخطوة الأولى نحو التحرر من الأغلال الأيديولوجية. ولذلك، فإن رؤية جيجيك للنظام الرمزي لا تخدم كأساس للتفاعل الاجتماعي فحسب، بل هي أيضًا بمثابة مساحة لإظهار كيف تشكل الأيديولوجيات وتؤدي إلى التوترات والديناميكيات في حياة الناس.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية منهج البحث

إن نوع البحث لتحليل الذاتية في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" للكاتبة منى المرشود هو البحث المكتبي (*library research*). البحث المكتبي هو نشاط بحثي يتم من خلال جمع المعلومات والبيانات بمساعدة مصادرَ مختلفة في المكتبة، مثل الكتب المرجعية ونتائج البحوث السابقة المماثلة والمقالات والمذكرات والمجلات المختلفة المتعلقة بالمشكلة المراد حلها (Sari & Asmendri, 2020, p. 44). الدراسة البحثية المستخدمة هي مراجعة الأدبيات أو غالبًا ما يشار إليها باسم دراسة الأدبيات. دراسة الأدبيات هي سلسلة من الأنشطة التي تتم من خلال إجراء دراسة للأدبيات والكتب والمذكرات المتعلقة بالمشكلة المراد حلها (Sukur, 2013, p. 18). وقد أُجري هذا البحث بدراسة الأدبيات لأن مشكلة البحث لا يمكن الإجابة عنها إلا من خلال البحث المكتبي. في جمع البيانات، يتم البحث عن مواد التوثيق الموجودة في شكل كتب ومقالات وغيرها. يسعى هذا البحث إلى وصف حدث ما وصفاً تفصيلياً ومنهجياً ودقيقاً وواقعياً عن الذاتية في القصة القصيرة ''الملاك الأعرج'' لمنى المرشود.

ب- البيانات ومصادرها

مصدر بيانات البحث هو المادة التي يتم الحصول على البيانات منها (Tersiana, 2018, p. 74). البيانات هي حقائق يجمعها الباحثون للعثور على إجابات للمشاكل أو الأسئلة في البحث. ويمكن العثور على البيانات البحثية من مصادر مختلفة يتم جمعها باستخدام التقنيات المختارة في إجراء البحث (Siyoto & Sidik, 2015, p. 67). تنقسم

البيانات المأخوذة في هذه الدراسة إلى نوعين من مصادر، وهما المصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية:

١- البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث مباشرة من مصدرها الأصلية (Rizky Fadilla & Ayu Wulandari, 2023, p. 36). مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث هو القصة القصيرة ''الملاك الأعرج'' للكاتبة منى المرشود. تتألف هذه القصة القصيرة من ١٩ صفحة نُشرت عام ٢٠١١ على الموقع الإلكتروني Noor-book.com.

٢- البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث من مختلف المصادر الموجودة(Sulung & Muspawi, 2024, p. 114). والباحث هنا هو باحث ثانوي. وقد تم الحصول على البيانات الثانوية في هذه الدراسة من مصادر متنوعة مثل كتابي سلافوي جيجيك المعنونين "الكائن السامي للأيديولوجيا" (The Sublime Object of Ideology) و"القارئ جيجيك" (The Zizek Reader) فيما يتعلق بمفهومي الأيديولوجيا والذاتية، ومجلة التحليل الاجتماعي، ومجلة الفلسفة، ومجلة حستا وياتا، ومجلة جاكفي: ومجلة العقيدة والفلسفة الإسلامية، ومجلة ميزان، ومجلة علوم الرعاية الاجتماعية، ومجلة الشمولية، ومجلة أكسارا، وغيرها من المصادر ذات الصلة بالبحث.

ج- تقنيات جمع البيانات

جمع البيانات مرحلة مهمة في إجراء البحوث. جمع البيانات هي المرحلة التي تحدد مدى نجاح معالجة البيانات الإضافية. ووفقًا لأريكونتو، فإن جمع البيانات هو جهد منهجي بإجراءات موحدة للحصول على مقياس للإجابات على الأسئلة في البحث. ويمكن لتقنية جمع البيانات الصحيحة أن تنتج بيانات تتمتع بمصداقية عالية (Raharji, 2011). لذلك، في هذه المرحلة، يكون الباحثون في هذه المرحلة أكثر حرصاً في جمع البيانات وفقاً لإجراءات وأنواع البحوث المستخدمة، أي البحوث المكتبية.

وتتمثل تقنيات جمع البيانات التي يعتمدها الباحث في تقنيتي القراءة والكتابة. وتتمثل خطوات الباحث في جمع البيانات فيما يلي:

١- تقنية القراءة

تُستخدم تقنية القراءة للحصول على البيانات من خلال قراءة استخدام اللغة التي تحتوي على تنويعات لغوية (Putri, 2018). قامت الباحثة بقراءة القصة القصيرة "الملاك الأعرج" للكاتبة منى المرشود باللغة العربية كنص اللغة المصدر وترجمتها باللغة الإندونيسية في بحث الترجمة الذي أجراه باحثون سابقون. وقد قام الباحث بقراءة النص الأصلي وترجمته قراءة متأنية لمطابقة النص الأصلي بالترجمة لتجنب الأخطاء في فهم القصة بأكملها. قامت الباحثة بتمييز البيانات الموجودة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" للكاتبة منى المرشود من منظور تحليل النفسية عند سلافوي جيجيك.

٢- تقنية الكتابة

الملاحظات تستخدم تقنية الكتابة لتسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج تقنية القراءة واختيار البيانات التي تتوافق مع مشكلة البحث (agus alan Kusuma, 2017, p. 60). وسجل الباحث البيانات التي كانت متوافقة مع مشكلة البحث وهيالنظام الرمزية التي يقوم بها الأشخاص المعاقةوالعوامل المسببة لفهم الذاتية

في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشد. يتم تنفيذ تقنية الكتابة هذه بعد تقنية القراءة. استخدام تقنية الكتابة لجمع البيانات. كما تقنية الكتابة في تحديد المرحلة التالية ، وهي تصنيف البيانات بشكل منهجي للحصول على بيانات تتوافق تماما مع المطلوب (Kayan et al., 2023, p. 24).

بعد معرفة تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن جمع البيانات يتم من خلال تحديد مقتطفات من النص في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود على شكل جمل وأجزاء من الحوار وأشكال فقرات يمكن أن تمثل البناء الذاتي لشخصيات المعاقةفي القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود.

د– تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو مرحلة تجرى لمراقبة البيانات التي جمعت خلال عملية جمع البيانات. عند تحليل البيانات ، عندَ تحليلِ البياناتِ، تكونُ الدقةُ مطلوبةً للوصولِ إلى الاستنتاجاتِ المستخلَصَةِ. يجرى تحليل البيانات من خلال فهم التفصيل المحددة بعمق أولا ليتم استنتاجها بشكل عام (Aisyi, 2020, p. 33). تستخدم تقنية تحليل البيانات التي تم إجراؤها في هذه الدراسة التحليل الوصفي النوعي. التحليل الوصفي النوعي هو طريقة تستخدم لتحليل البيانات ووصفها من أجلِ تقديمِ صورةٍ أعمقَ وأكثرَ اكتمالًا عن الواقعِ والظواهرِ التي تشكّلُ موضوعَ الدراسةِ، بحيثُ تُوصَفُ الظاهرةُ المدروسةُ بالتفصيلِ بعدَ إبداءِ الملاحظاتِ ((Umar, 2005, p. 84). لا يتلاعب التحليل الوصفي النوعي بحالة البيانات أو يغيرها ، ولكنه يصف الحالة كما هي (Yukiarti, 2014, p. 59). بناء على بيانات البحث المجمعة ، سيتم تحليل البيانات وفق الخطوات التالية:

١– قراءة القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود.

٢– تحديد الأفعال المنحرفة للأشخاص المعاقةوالعوامل المسببة لها.

٣- تدوين الملاحظات بناء على نتائج التحليل لتفسير نتائج تحليل البيانات.

٤- وصف الأفعال المنحرفة للأشخاص المعاقةوالعوامل المسببة لها بناء على التفسير الذي تم إجراؤه.

٥- تجميع نتائج تحليل البيانات.

٦- استخلاص استنتاجات حول الأفعال المنحرفة للأشخاص المعاقةوالعوامل المسببة لها.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة عن القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود

في هذا الفصل، قدمت الباحث بشرح نتائج البحث وتحليل الأسئلة التي تم تناولها في فصول سابقة. يركز التحليل في هذه الدراسة على مشكلتين رئيسيتين: أولاً، النظام الرمزي الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود، وفقًا لوجهة نظر سلافوي جيجيك في التحليل النفسي. ثانيًا، فعل الراديكالي كما تظهر في القصة. يتضمن هذا الفصل اقتباسات ذات صلة من القصة التي قام الباحث بتحليلها بشكل دقيق، ثم ربطها بنظريات التحليل النفسي التي طرحها سلافوي جيجيك.

"الملاك الأعرج" هي قصة قصيرة كتبتها منى المرشود التي تعالج قضايا اجتماعية متعلقة بحياة الشخصية المعاقة. تم نشر هذه القصة القصيرة في عام ٢٠١١، وتحتوي على ١٩ صفحة. وتظهر القصة ارتباطًا بين الرمزية وبناء الذات لشخصية الفتاة المعاقة، التي تمثل الشخصية الرئيسية في القصة. كما يشير العنوان الذي اخترته منى مرشود، "الملاك الأعرج"، وهو يعكس رمزًا معنويًا ومعنويًا في آن واحد. الفتاة في القصة تُصوَّر على أنها ذكية وطاهرة مثل الملائكة. ومع ذلك، فإن معنى *"الملاك الأعرج"* لا يقتصر على الشلل الجسدي فقط، بل يمتد ليشمل مفهوميًا سلبية الأفعال والانحرافات.

في القصة القصيرة، تنمو الفتاة في بيئة عائلية تضم الأب والأم. عندما كان الآخرون يسألون عن التشوه الذي تعاني منه في ساقيها والذي يمنعها من المشي بشكل طبيعي، كانت تجيب دائمًا كما قالت لها والدتها: "الله هو من أراد ذلك". كانت لا تزال غير قادرة على فهم الحياة التي كانت تعيشها. مع مرور الوقت، أصبحت الفتاة طالبة ذكية جدًا، واعتُبرت من أذكى الطالبات في فصلها.

وفي نهاية دراستها، كانت الفتاة تأمل في الالتحاق بالجامعة التي طالما حلمت بها. كان حلمها الكبير هو أن تصبح طبيبة من أجل علاج ساقها. كما قالت لها والدتها التي كانت تحترمها كثيرًا، أنه يجب على ابنتها أن تصبح طبيبة. بناءً على ذلك، قررت الفتاة أن تحقق حلم والدتها بأن تصبح طبيبة وتأمل أن تجد دواءً لعلاج ساقها المعوقة لتصبح فتاة "طبيعية."

ومع ذلك، تغيرت الأمور تمامًا عندما اكتشفت أنها رُفضت من كلية الطب ليس بسبب قلة ذكائها، بل بسبب إعاقتها. شعرت بخيبة أمل كبيرة عندما رأت أن زميلاتها اللاتي حصلن على درجات أقل منها تم قبولهن في الكلية. أثّر هذا الحدث عليها بشكل عميق، مما جعلها تتحول إلى شخص آخر، لم تعد هي الفتاة التي كانت في الماضي.

ب- النظام الرمزي للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود

١- عقيدة الكمال *(Perfectionism doctrine)*

البيانات ١:

تُعدُّ الأسرة المساحة الأولى التي تُشكّل رؤية الفرد تجاه العالم من حوله. ويظهر في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود أن الأسرة غرست في الشخصية المعاقة عقيدة الكمال. ويمكن أن تؤثر هذه العقيدة على نظرة الشخصية إلى ذاتها ومكانتها في البنية الاجتماعية. ويتوافق ذلك مع الاقتباس التالي:

فِي بِدَايَةِ طُفُولَتِي وَ صَبَايَ، لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بِأَيِّ نَقْصٍ. كُنتُ أَسِيرُ بِعَرْجٍ مَلْحُوظ جِدًّا وَ لَكِنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ يَعْنِي لِتَفْكِيْرِي الْمَحْدُودِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ. زَمِيلاتِي فِي الْمَدْرَسَةِ كُنَّ

يُرَدِّدْنَ عَلَيَّ الْأَسْئِلَةَ حَوْلَ رِجْلِي وَ مَشِيَتِي غَيْرَ الطَّبِيعِيَّةِ وَكُنْتُ أُجِيبُهُمْ بِبَرَاءَةِ الْإِجَابَةِ الَّتِي حفِظْتُهَا مِنْ أُمِّي : اللَّهُ يُرِيدُ ذَلِكَ (المرشود, ٢٠١١,ص .٣٠)

تشير البيانات ١ إلى أنّ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود كانت منذ صغرها تمتلك حالة جسدية مختلفة عن بقية الأطفال، وهي مشيتها العرجاء. ومع ذلك، لم تكن تشعر أنّ لديها نقصًا ما، إذ لم تكن قد أدركت بعد الفارق بين "الطبيعي" و"غير الطبيعي". وعندما كان يسألها أصدقاؤها عن حالتها، كانت تجيب دائمًا: "الله أراد ذلك"، وهي إجابة تعلّمتها من والدتها. ولكن مع مرور الوقت وتقدّمها في السن، بدأت تُدرك اختلافها عن الآخرين من خلال الأسئلة المتكرّرة التي كانت تُوجَّه إليها في المدرسة من قبل زملائها.

لقد أصبحت هذه العقيدة التي تُقدّس الكمال الجسدي عاملاً أساسياً في تفسير الانحراف السلوكي الذي مارسته الشخصية المعاقة في القصة. ووفقًا لفكر "جيجيك"، فإنّ الذات تُحتجز داخل أيديولوجيا دون أن تدرك ذلك. إنّ الأسرة قامت بتشكيل نسق رمزي يُعرّف الكمال الجسدي كمعيار يجب تبنّيه. والإجابة التي غرستها الأم في طفلتها لم تكن انعكاسًا لفكر الطفلة، بل كانت نوعًا من التلقين الأيديولوجي الخفي للكمال. فقد تمّ تعليم الشخصية أنّ حالتها هي قضاء وقدر من الله، لا واقع يجب تقبّله أو مواجهته دون تبرير.

وهذا الأمر يُعتبر خطيرًا، لأنّ التصادم بين القناعات التي زرعتها الأسرة والتجربة الاجتماعية في الواقع، يؤدي إلى صراع داخلي. فتبدأ الشخصية بالتمرّد، رافضة هذا التناقض، مطالبةً المجتمع بالاعتراف بكمالها رغم المعاقة. ومن هنا، ينشأ احتمال ظهور سلوكيات منحرفة كوسيلة للتفاوض مع هوية باتت مهددة.

تشير هذه الدراسة إلى أنّ غرس مفهوم الكمال الجسدي قد يؤدي إلى أزمة في الهوية، إذا ما انهارت الأوهام الأيديولوجية. ويتوافق هذا الطرح مع دراسة "أنيكا ريادا كوسوما" (٢٠٢٣) التي أكدت أنّ المعايير الاجتماعية يمكن أن تُعيد تشكيل الهوية وتؤثر على خيارات الأفراد في الحياة. مما يدفعهم أحيانًا لمقاومة الأوهام غير المتحققة.

واستنادًا إلى تحليل البيانات ١، فإنّ عقيدة الكمال الجسدي التي زرعتها الأسرة كانت السبب الرئيسي فيالنظام الرمزي الذي صدر عن الشخصية حين أدركت التناقض بين الهوية التي بنتها عائلتها وبين الواقع المجتمعي الأوسع.

البيانات ٢ :

كثيرًا ما يغرس الآباء في أطفالهم آمالًا عريضة حول مستقبل "مثالي"، قائم على معايير اجتماعية معينة. وغالبًا ما تتحوّل هذه التطلعات إلى عقيدة تُقيّد الطفل وتُجبره على تحقيق تلك التوقعات بدلًا من منحه الحرية في اختيار ما يُريد. وعندما يتقبّل الطفل هذه الأفكار على أنّها حقائق مطلقة، فإنه يفقد قدرته على تطوير هويته الذاتية ورغباته الخاصة. وهذا ما يتضح من خلال الاقتباس التالي:

كَانَتْ وَالِدَتِي دَائِمًا تُحَمّسُنِي وَ تُشَجّعُنِي وَ تَأْمُلُ أَنْ أَصْبَحَ طَبِيبَةً ذَاتَ يَوْمٍ وَ كُنْتُ أُفَكّرُ فِي أَنَّنِي قَدْ أَكْتَشِفُ علاجًا لِحَالَتِي بِنَفْسِي مُسْتَقْبَلاً (المرشود, ٢٠١١,ص . ٣)

تشير البيانات ٢ إلى أنّ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود قد تلقت منذ طفولتها دافعًا من والدتها لتصبح طبيبة. ولم يكن هذا الدافع مجرد تشجيعٍ أو تحفيزٍ عابر، بل تحوّل إلى قناعةٍ راسخةٍ في ذهن الشخصية. ولم يكن الهدف تلبية رغبة الأم فحسب، بل كانت الشخصية تعتقد

أنّها إذا أصبحت طبيبة، فستشفى من إعاقتها، وأنّ ذلك هو السبيل الوحيد للتغلب على حالتها الجسدية.

وفقًا لفكر "جيجيك"، يُعدّ النسق الرمزي بنيةً من القواعد والقيم والتوقعات الاجتماعية التي تتحكم بالفرد دون وعيٍ منه. إنّ رغبة الأم في أن يصبح ابنها طبيبًا لا تعبّر فقط عن طموح شخصي، بل تعكس النسق الرمزي الذي يهيمن على المجتمع، والذي يرى في مهنة الطب طريقًا للنجاح وحلًا للمشكلات. ويؤكد جيجيك أنّ الرغبة الإنسانية ليست نابعة من ذاتها، بل تُصاغ من قبل البنية الاجتماعية. لقد تبنّى البطل رغبة والدته ودمجها في هويته دون أن يتساءل عمّا إذا كانت رغبته الحقيقية، بل اعتبر ذلك حقيقةً لا يجوز التشكيك فيها. وهذا يدل على أنّ العقيدة قد ترسّخت في لا وعيه وأصبحت تتحكم في اختياراته ومسار حياته، دون أن تمنحه مساحة للحرية الفردية.

وتُبيّن هذه الدراسة أنّ العقيدة التي تفرض على الفرد أن يسعى ليصبح طبيبًا قد تشكل ضغطًا نفسيًا يدفعه إلى مطاردة أهداف غير واقعية. ويتوافق هذا الطرح مع ما توصل إليه محمد مصعفّى (٢٠٢٣) من أنّ الأفراد كثيرًا ما يُحتجزون داخل أيديولوجيات لا يدركون وجودها.

ومن خلال تحليل البيانات ٢، يُمكن القول إنّ غياب الفرصة أمام الفرد لاختيار طريقه بنفسه، واعتماده فقط على العقائد التي تفرضها الأسرة أو النظام الاجتماعي، قد يؤدي إلى سلوكيات منحرفة، لا سيما إذا تعارض الواقع مع تلك التطلعات. وهكذا، تمرّ الشخصية بأزمة هوية، وتلجأ إلى انحراف سلوكي يتمثّل في هوسها المفرط بأن تصبح طبيبة، ورفضها القاطع لقرار النظام التعليمي الذي لم يقبلها في كلية الطب.

٢- الرفض تجاه النظام التعليمي والمهني

البيانات ٣:

تعرّضت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود لظلمٍ واضح في النظام التعليمي، حيث تم رفض قبولها في كلية الطب رغم تفوقها الأكاديمي على زملائها. وقد ترك هذا الظلم جرحًا عميقًا في نفسها، مما دفعها إلى توجيه انتقادات حادّة لنظام القبول في الجامعات الذي تراه غير عادل. شعرت هذه الشخصية أن جديّتها في التعلّم وذكاءها لم يكونا كافيين لتحقيق حلمها. وقد تجسدت خيبة أملها هذه في أحد الاقتباسات من القصة، والذي يعكس إحساسها بالإقصاء والإحباط تجاه النظام الذي لا يُقيّم القدرات العلمية بشكل منصف:

قُلْتُ لِإِحْدَاهُنَّ ذَاتَ مَرَّةٍ: هَذِهِ الْكُلِّيَّةُ فَاسِدَةُ النِّمَّةِ! إِنَّهَا لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَخْتَارُ مَنْسُوبِيهَا! إِنَّنِي جَدِيرَةٌ بِالْقَبُولِ أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِي" (المرشود, ٢٠١١,ص ٤٠)

تُعبّر الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود عن رفضها للنظام من خلال غضبٍ صريح أمام الجمهور. ويُعدّ هذا الرفض من الأفعال المنحرفة التي ارتكبتها الشخصية بوصفها شكلًا من أشكال المقاومة تجاه النظام التعليمي. وفقًا للجدلية الهيغلية كما يراها جيجيك، فإن النظام المهيمن غالبًا ما ينتصر على الفرد. وهذا ما تجلّى بوضوح من خلال تمسك المؤسسة التعليمية بسلطتها في تحديد نظام القبول الخاص بها. عندما وصفت الشخصية المعوقة الكلية بأنها "لا تملك النزاهة"، فإن ذلك يدل على أنها تعيش أزمة اعتراف، أي أن النظام الذي كانت تؤمن به لم يكن عادلًا كما كانت

تظن. ويُعتبر هذا الموقف لحظة من لحظات الوعي الذاتي التي ولّدت صراعًا مع الأيديولوجيا التي كانت تؤمن بها مسبقًا.

وقد طوّر جيجيك أيضًا فكر ماركس فيما يتعلق بالنظام الذي يسعى إلى الحفاظ على الوضع القائم. ولكن، في هذا السياق، فإن النظام التعليمي الذي يُفترض أن يكون وسيلة لطلب العلم أصبح أداة للحفاظ على التفاوتات الاجتماعية، ولا يخدم الأيديولوجيا الرأسمالية فحسب. تدرك الشخصية المعاقة أن التعليم ليس محايدًا، بل يُعدّ جزءًا من نظام يعزز اللاعدالة الاجتماعية. ولهذا عبّرت عن هذا الوعي من خلال نفي الاعتراف، إذ اتهمت النظام التعليمي بأنه "نظام لا يملك النزاهة" و"لا يعرف كيف يختار طلابه". ويعكس هذا الغضب محاولتها للتغلب على تمزق الهوية الناتج عن التناقض بين الخيال والواقع.

وتؤكد هذه الدراسة أن رفض النظام لا يُعدّ مجرد ردّ فعلٍ عاطفي، بل هو شكل من أشكال المقاومة تجاه المعايير الاجتماعية القمعية. وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة تيارا ميرديكا (٢٠٢١) التي شرحت أن النظام التعليمي قد يتسبب في ظلم للأشخاص ذوي المعاقة.

ومن خلال تحليل البيانات ٣، يتبين أن الوعي بالظلم البنيوي يظهر نتيجة خيبة الأمل من نظامٍ تعليمي غير عادل. ويمكن اعتبار الفعل المنحرف الذي ارتكبته الشخصية المعاقة بمثابة محاولة لمقاومة نظامٍ قمعي والمطالبة بالاعتراف بكفاءتها. فهي تنتقد النظام الذي تعتبره "فاقدًا للنزاهة"، وتحاول بناء هوية جديدة رغم التبعات التي قد تترتب على ذلك. ويظهر من هذا أن الأشخاص المعاقةغالبًا ما يجدون أنفسهم عالقين بين واقع اجتماعي قمعي وآمالهم الشخصية، مما قد يدفعهم إلى ارتكاب أفعال راديكالية لتأكيد ذواتهم.

٣- التمييز *(Discrimination)*

البيانات ٤:

تشير البيانات ٤ إلى أنّه في ظل نظام اجتماعي يقوم على معايير معيّنة، غالبًا ما يواجه الأفراد الذين يُنظر إليهم على أنّهم مختلفون جسديًا تمييزًا يحدّ من فرصهم في الحصول على الحقوق المتساوية مع غيرهم من الأشخاص "الطبيعيين"، ولا سيما في مجال التعليم. فالمؤسسات التعليمية تتّبع أنظمة انتقائية قد تستثني بعض الأفراد بناءً على ظروفهم الجسدية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. ويتجلى ذلك بوضوح في الاقتباس الآتي:

> *تَخَرَجْتُ مِنَ الثَّانَوِيَّةِ وَ عُقْدَةِ الْعَرْجِ لَا تَعْنِي لِي الْكَثِيرِ، أَلَا أَنَّهُ حِيْنَ تَقدَّمْتُ لِلْإِلْتِحَاقِ بِكُلِيَّةِ الطِّبِّ، رُضِفْتُ، بِسَبَبِ الْعَرْجِ لَكُمْ أَنْ تَتَصَوَّرُوا كَيْفَ وَقَعَ الْخَبَرُ عَلَى نَفْسِي وَكَيْفَ تَحَطَّمْتُ فِي ذَالِكَ الْيَوْم* (المرشود, ٢٠١١,ص ٣٠).

تشير البيانات ٤ إلى أنّ الشخصية المعاقة تعرّضت للتمييز في المجال التعليمي. فقد أتمّت دراستها الثانوية دون أن تقلق كثيرًا بشأن حالتها الصحية، وكانت طالبة مجتهدة وذكية. ومع ذلك، عندما حاولت الالتحاق بكلية الطب، قُيّمت حالتها البدنية بدلًا من قدراتها الأكاديمية.

يُعدّ هذا التمييز الذي تعرّضت له الشخصية من أبرز العوامل التي أدّت إلى سلوكها المنحرف. إنّ معيار القبول الجامعي في نظام التعليم يُمثّل نظامًا رمزيًا يُقيد الأفراد ذوي المعاقة. ففي المجتمع، يحدد النظام الرمزي مَن يُعتبر "جديرًا" ومَن يُعتبر "غير جدير" بالحصول على فرص معينة. وفي هذا السياق، حدّدت المؤسسة التعليمية معايير معينة لمن يُعدّ "سليمًا" من الناحية الجسدية ليكون طبيبًا. وبعبارة أخرى، فإنّ رفض الشخصية الرئيسية لم يكن قرارًا إداريًا فحسب،

بل هو انعكاسٌ أيضًا للمعايير الاجتماعية التي ترى أنّ الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية غير مؤهلين لمهن معينة. وهذا يدلّ على أنّ التعليم لا يُمثّل نظامًا حياديًا، بل يُعدّ آلية اجتماعية تدعم أيديولوجيا معيّنة.

تُظهر هذه الدراسة أنّ الشخصية المعاقة في هذه القصة تشعر بالضغط الناتج عن النظام الرمزي الذي لا يتمتع بالحيادية، بل يحدّد مَن هو الجدير بالقبول في المجتمع وفي المجال التعليمي. ويتّفق هذا التحليل مع دراسة تيارا ميرديكا (٢٠٢١)، التي تؤكّد أنّ النظام الرمزي يُنتج مظاهر الظلم وعدم المساواة، مما يؤدي إلى ظهورالنظام الرمزي.

وبناءً على هذا التحليل، يتّضح أنّ التمييز الذي تعرّضت له الشخصية المعاقة في المجال التعليمي له آثار تتجاوز مجرّد إعاقة فرصها الأكاديمية، إذ يمكن أن يؤدّي إلى انهيار نفسي، واهتزاز في الهوية الذاتية، بل وأحيانًا إلى سلوكيات منحرفة كرد فعل أو تعبير عن الظلم الذي تعرّضت له، ليس بسبب عدم كفاءتها، بل بسبب المعايير التي فرضها النظام.

٤- الاستهزاء *(mockery)*

البيانات ٥:

تُعدّ السُّخرية من أبرز أنواع العنف الرمزي، وغالبًا ما تكون أشدَّ تأثيرًا من الكلمات العادية في سياق التفاعل الاجتماعي. فالسخرية ليست مجرد تعبير لفظي، بل تُعتبر آلية اجتماعية تُسهم في تشكيل نظرة الفرد إلى نفسه داخل بُنية المجتمع. وقد يفقد الإنسان هويته وكرامته إذا تعرّض للسخرية بسبب أمور

جوهرية في كيانه، كحالته الجسدية، على سبيل المثال. ويتجلّى هذا الأمر في الاقتباس التالي:

كَانَ رَدُّهَا : " طَبِيبَةٌ عَرْجَاء ! كَمْ هَذَا مَضْحَكَ ! " وَانْفَجَرَتْ ضَحْكًا (المرشود, ٢٠١١,ص ٤٠)

تُصوِّر البيانات ٥ تجربةَ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود، حيثُ تعرّضت للسخرية من أحد زملائها. فقد كانت عبارة "الطبيبة العرجاء" مثالًا على الإهانة اللفظية التي تسخر من التناقض بين حالتها الجسدية والمهنة التي تطمح إليها. وتُشير هذه السخرية إلى أنّ الطبيب ينبغي أن يتمتّع بجسمٍ سليم، وأنّ أصحاب الإعاقات لا يُعتبرون جديرين بتولّي هذا المنصب.

إنّ هذه السخرية تُعَدّ من العوامل التي دفعت بالشخصية إلى القيام بسلوكٍ منحرف في القصة. وبناءً على فكر "جيجيك" حول النظام الرمزي، فإنّ المعايير التي تُحدِّد من هو الجدير ومن هو غير الجدير بمهنة الطبّ تُعَدّ جزءًا من النظام الرمزي الذي يُقيِّد حرية الشخصية المعاقة. وتُمثِّل هذه السخرية تذكيرًا بأنّ هذه الشخصية لا تندرج ضمن الفئة المؤهّلة لتصبح طبيبة. كما تُعَدّ هذه اللحظة بمثابة لحظة انكشاف، حيث تنهار فيها خرافة المساواة.

تُشير هذه الدراسة إلى أنّ السخرية ليست مجرّد اضطهاد لفظي، بل تُعَدّ شكلاً من أشكال العنف الرمزي الذي يُلحق الضرر بكرامة الفرد، ويُثير ردود فعلٍ عاطفية قوية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها "بيتي أريساتول مصروره" و"جاروت وهيودي" (٢٠٢٤)، والتي تَصِف الأفراد الذين

يواجهون السخرية ويَقعون في أسر النظام الرمزي. إذ يجد الفرد نفسه في موقعٍ مُهين، ما قد يُؤدّي إلى انحرافه السلوكي.

ويُظهر هذا التحليل أنّ السخرية لا ينبغي اعتبارها مجرّد فعلٍ لفظي غير ضارّ، بل هي شكل من أشكال العنف الرمزي الذي يُؤثّر في نفسية وهوية الإنسان. وعندما يُدرك الفرد أنّه لا يُسمح له بالخروج من النظام الرمزي، فقد يلجأ إلى التمرّد من خلالالنظام الرمزي. لذا، فإنّ هذا يُعدّ نتيجةً حتميةً لبنية اجتماعية لا تُتيح مساحةً للتنوّع والعدالة، خصوصًا تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

البيانات ٦:

كما أنّ السخرية التي تعرّضت لها الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود لم تقتصر على محيطها الاجتماعي فحسب، بل امتدّت أيضًا إلى مكان عملها، كما هو مبيّن في الاقتباس الآتي:

قَالَتْ : " إِمَّا أَنْ تَكُونِي حمقاء أَوْ فَاقِدَةَ الْوَعْيِ ! وَ هَلْ تَتَوَقَّعِينَ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ؟ أَمْ تَتَوَقَّعِينَ مِنْهُ أَنْ يَتْرُكَنِي لِيَخْطُبَ مُمرِضَةً عَرْجَاء ؟ " وَاسْتَدَارَتْ لِتُغَادِرَ الْغُرْفَةَ (المرشود, ٢٠١١,ص ٩٠).

تشير البيانات ٦ إلى أن الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود قد واجهت زميلتها في العمل بعد أن علمت أن الطبيب الذي كانت تحبه قد تقدّم لخطبتها. وبعد أن حاولت إقناعها بعدم قبول الخطبة، تلقت سخرية مؤلمة جرحت كرامتها، إذ احتوت على إهانة ضمنية تفيد بأنها لا تستحق أن تنال شريك حياة.

وتُعدّ هذه السخرية من زميلة العمل عاملاً من العوامل التي دفعت الشخصية المعاقة إلى ارتكاب سلوك منحرف، إذ إنّ هذه السخرية لم تعبّر فقط عن رفض البيئة المحيطة للشخصية، بل شكّلت أيضًا نوعًا من التوكيد على الوضع الاجتماعي "المفروض" الذي يجب أن تحتله ذوات المعاقة.

وبحسب الفكر الجيجيكي، فإن النظام الرمزي هو منظومة تُشكّل فهم الأفراد للعالم المحيط بهم. ويُمثّل النظام الرمزي في هذا السياق منظومة تُضعف من قيمة المرأة المعاقة، سواءً في الحياة المهنية أو الشخصية. ففي بيئة العمل، تُعدّ الشخصية المعاقة غير جديرة بالانتماء إلى المجتمع المهني. كما تُظهر السخرية التي تلقّتها بأن ذوات المعاقة لا يمتلكن الجاذبية الكافية لإقامة علاقة عاطفية مع الرجال.

تكشف هذه الدراسة أنّ السخرية ليست فقط شكلاً من أشكال القمع اللفظي، بل تُعدّ كذلك عنفًا رمزيًّا يُدمّر الكرامة الذاتية، ويُثير استجابة عاطفية حادة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نيا أبريلْيا وسْري يَنوارسيه (٢٠٢٣)، حيث تبيّن أن الأفراد الذين يتعرضون للسخرية ويقعون تحت سيطرة النظام الرمزي يكونون عرضة للانحراف نتيجة لموقعهم المتدنّي داخل هذا النظام.

وبناءً على تحليل البيانات ٦، فإن السخرية التي تعرّضت لها الشخصية من زميلتها في العمل أدّت إلى وقوعها في فخ النظام الرمزي والتمييز الفردي. وقد تتسبّب هذه الضغوط الأيديولوجية في دفع الشخصية إلى القيام بسلوك منحرف كردّة فعل على الظلم الاجتماعي الذي تعرّضت له.

٥- الخيانة والرفض في العلاقات العاطفة

البيانات ٧:

في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود، تواجه الشخصية المعاقة تحديات كبيرة في سعيها لبناء هويتها وتحقيق طموحاتها. يُعتبر الهوس بالقبول والاعتراف من قبل المجتمع الحافز الرئيسي لأفعالها وطموحاتها. يعكس الاقتباس التالي الأمل والرغبة التي تحملها الشخصية في إثبات نفسها وسط الوصمة الاجتماعية التي تواجهها، وكيف أن النظرة تجاه النجاح الأكاديمي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من بناء هويتها الذاتية:

"الحُلْمُ بِالْإِلْتِحَاقِ بِكُلِّيَّةِ الطِّبِّ أَصْبَحَ هَاجِسِي، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْ أَيِّ مِنْ زَمِيلَاتِي بِهَذَا الْمَجَالِ، لَكَوْنِي أَكْثَرُهُنَّ تَفَوُّقًا" (المرشود, ٢٠١١,ص ٣٠)

أصبحت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود طالبةً متفوقةً بين زميلاتها، حيث كانت تركز دائمًا وتجتهد في دراستها لتحقيق حلمها بأن تصبح طبيبة. وبعد تخرجها من المرحلة الثانوية، كان لديها طموح للالتحاق بكلية الطب. ومع ذلك، لم يكن حلم أن تصبح طبيبة مجرد طموحٍ شخصي، بل كان وسيلة لإثبات الذات أمام البيئة التي كانت تستخفّ بها. فقد كانت مقتنعةً بأنّها إذا أصبحت طبيبة، فإنها ستبدو متفوقة على غيرها من زميلاتها. وأصبح هذا الأمر هوسًا بالنسبة لها.

تدلّ البيانات ٧ على أن سببالنظام الرمزي هو الهوس بالكمال والمكانة الاجتماعية .ومن وجهة نظر جيجيك في سياق الجدل الهيغلي، فإن هذا الهوس لا يقتصر على الرغبة الفردية فقط، بل هو جزء من الخيال الأيديولوجي الذي يوجّه الفرد ليعتقد أن النجاح داخل النظام القائم هو الطريق الوحيد لتحقيق

السعادة والقبول الاجتماعي. إنّ ادعاءها بأنها "أكثر استحقاقًا" من غيرها يدلّ على أن الشخصية تحاول الحفاظ على كرامتها من خلال الإنجازات الأكاديمية.

ووفقًا لنظرية جيجيك، فإن هذه المحاولة تُعتبر شكلًا من أشكال التكيّف مع "الآخر الكبير (the Big Other) "كسلطة اجتماعية تحدد قيمة الفرد. ويصبح اعتراف الآخرين ذا أهمية قصوى بالنسبة للفرد، لكنه لا يكون كافيًا، مما يدفعه للبحث الدائم عن التقدير والتصديق الخارجي. يستند جيجيك إلى أفكار ماركس في تفسيره لكيفية عمل الأيديولوجيا من أجل الحفاظ على البنية الاجتماعية القائمة. وبالتالي، فإن حلم الشخصية المعاقة هو نتيجة لتأثير الأيديولوجيا المجتمعية التي تربط بين المكانة الاجتماعية والنجاح المهني. وهذا يدلّ على أن النظام يعمل ضمن أيديولوجيا رأسمالية؛ حيث يُنظر إلى النجاح على أنه نتيجة للعمل الجاد والذكاء، في حين أن هناك عوامل بنيوية تتحكم في من يُقبل ومن يُرفض.

تُقدّم هذه الدراسة صورة واضحة عن كيفية نضال الأشخاص المعاقةمن أجل اكتشاف هويتهم ضمن النظام الرمزي القائم. وقد أوضح بحث موسيافا (٢٠٢٣) أن سعي الشخصية لإثبات نفسها من خلال الإنجاز الأكاديمي يمكن اعتباره محاولةً للخروج من القيود التي يفرضها المجتمع. وهذا يتماشى أيضًا مع دراسة أراديا‌ه (٢٠٢٣)، التي توصلت إلى أن الصراعات الداخلية التي تعاني منها الشخصية المعاقة تنجم عن التوقعات غير الواقعية والوصمة الاجتماعية المرتبطة بالمعاقة.

ومن خلال هذا التحليل، يتّضح أن من المهم فهم كيفية ارتباط الفرد بالمعايير الاجتماعية والتوقعات. إذ يمكن اعتبار الهوس بالنجاح الأكاديمي شكلًا من أشكال المقاومة التي تسعى لإثبات الذات أمام بنية اجتماعية تُقلّل من قيمة الآخر المختلف.

البيانات ٨:

في ديناميكيات حياتها، تتعرض الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود أيضًا للخيانة من الأشخاص من حولها. مما يجعلها تفقد السيطرة على نفسها عاطفيًا. كما يظهر في الاقتباس التالي:

وَ فِي وَاقِعِ الْأَمْرِ كَانَ يَعْلَمُ، كَمَا كَانَ مُتَزَوِّجًا، وَ لَدَيْهِ عِدَّةُ أَطْفَالٍ، وَيُكَبِّرُنِي بِعَشْرِ سِنِينَ. هَذِهِ الْأُمُورُ جَعَلَتْ وَالِدِي يُقَرِّرُ رَفْضَهُ، مُحَطِّمًا بِذَالِكَ حِلْمِي الْوَاهِمِ، وَ أَمَلِي الْأَخِيرِ أنا الآنَ أَصْبَحْتُ أَحْقُدُ عَلَى جَمِيعِ نِسَاءِ الْعَالَمِ، إِضَافَةً إِلَى والدي (المرشود, ٢٠١١,ص ١١٠)

تُظهر البيانات ٨ أن الشخصية المعاقة في القصة تكتشف أن الرجل الذي جاء إليها لم يكن كما كانت تأمل. بعد أن تعرضت لرفض الحب، حاولت أن تبتعد عن الناس وتبقى وحيدة في منزلها. وعندما خرجت لحضور حفل زفاف، شعرت أنها غير مستحقة لهذا وأنها أصبحت تشعر بالقرف من هذه الأمور. حتى جاء في النهاية رجل ليطلب يدها للزواج. فرحت كثيرًا ولكنها ترددت في تصديقه. كانت تخاف من أن الرجل قد لا يعلم بحالتها الجسدية. ومع مرور الوقت، شعرت بالارتياح عندما اكتشفت أن الرجل كان يعلم بحالتها، ولكنها صُدمت عندما اكتشفت أن الرجل متزوج ولديه أطفال، بل وأنه أكبر منها بعشر سنوات. كما أن والديها رفضا بشدة زواجهما. شعرت بالخيانة من قبل هذا الرجل.

تُعتبر الخيانة التي تعرضت لها الشخصية المعاقة في هذه القصة سببًا رئيسيًا للتصرفات المنحرفة التي قامت بها. وفقًا لنظرية جيجيك، يمكن تحليل هذه التصرفات من خلال التكوين الرمزي والرغبات الفانتازية الأيديولوجية. يعتقد جيجيك أن الأفراد غالبًا ما يتورطون في الهيغل الرمزي الذي يشكل هويتهم وآمالهم.

في هذه الحالة، تواجه المرأة أزمة هوية عندما تنهار آمالها بسبب الخيانة، ويصبح التكوين الرمزي الذي كان من المفترض أن يوفّر المعنى والاستقرار في حياتها مصدرًا لمعاناتها.

تقدم هذه الدراسة فهماً بأن الخيانة التي تعرضت لها الشخصية المعاقة يمكن أن تكون عاملاً يؤدي إلى تصرفات منحرفة. ويتفق هذا مع دراسة محمد مصيفه (٢٠٢٣) التي تشرح أن الأفراد قد يواجهون أزمة هوية بسبب الخيانة وفقدان الأمل.

من التحليل أعلاه، يمكن استنتاج أن التجربة العاطفية المعقدة والعميقة يمكن أن تؤدي إلى تصرفات منحرفة. عندما يتعرض شخص للخيانة، قد يطور تفكيرًا منحرفًا عن عالمه. في هذه الحالة، من المهم أن نعلم أن التصرفات المنحرفة ليست مجرد سلوكيات سلبية، بل هي رد فعل ضد الصدمات والفقدان الذي تعرض له الشخص.

البيانات ٩:

تُشكّل الخيانة والتلاعب في العلاقات مكونات أساسية في أسباب السلوك التمرّدي. إنّ فهم وضع شخصٍ قد خُدع واستُغل من قبل من يحبّه يمكن أن يكشف عن ردود فعلٍ غير متوقعة. في هذه القصة القصيرة، نلاحظ الأمل الذي كانت تحمله الشخصية المعاقة في الزواج من الرجل الذي اختارته، غير أن هذا الأمل قد انهار تمامًا عندما اكتشفت أنّ هذا الرجل كان يعبث بمشاعرها. ويظهر هذا الأمر بوضوح في الاقتباس الآتي:

قُلْتُ لَهُ : " لَا يُمْكِنُ أَنْ نَبْقَى هَكَذَا ! فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ نَتَزَوَّجَ وَ تُنْجِبَ الْأَطْفَالَ وَ نَعِيْشَ حَيَاتَنَا " قَالَ : " لَا تَخْشَى ! فَأَنَا لَنْ أَتْرَكَكِ بَعْدَ زَوْجِي. بَلْ سَأَسْتَمِرُّ حَبِيْبًا

لَكِ " وَ أَطْلَقُ ضَحْكَةً خَبِيثَةً . امْتَلَأَتْ سَمَائِي بِالسَّحَبِ السَّوْدَاءِ وَ غَشِيَتْ عيناي... فقد اكتشفت أنه كان يسخر مني طوال الوقت. صرخت : " أيُّها السافل ! " أجاب" : اَلَيْسَ هَذَا مَا تَوْدِيْنَهُ ؟؟ (المرشود, ٢٠١١,ص ١٧٠)

تُظهر البيانات ٩ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود كانت ترغب بشدة في تكوين أسرة والزواج من الرجل الذي اختارته بنفسها. لقد عبّرت عن رغبتها في الزواج وإنجاب الأطفال، على أمل بناء مستقبل مشترك. ومع ذلك، رفض الرجل أن يلتزم معها، بل صرّح بأنه سيبقى معها حتى وإن تزوج امرأة أخرى. لم يقدّر هذا الرجل التزام المرأة المعاقة، بل استهزأ بمشاعرها ولعب بها. غضبت الشخصية وشعرت بالخيانة، بل شعرت بالخجل حين أدركت أنها قد أُهينت.

يرى سلافوي جيجيك أن الفرد كثيرًا ما يكون محاصرًا ضمن البنية الرمزية التي تحدد هويته وآماله. وفي هذه الحالة، تؤدي الخيانة إلى تدمير آمال الحب والالتزام لدى المرأة، مما يجعلها تعاني من أزمة هوية. لقد أصبحت تعاني من النظام الرمزي الذي كان من المفترض أن يمنحها معنى واستقرارًا في حياتها. وعندما يحاول الشخص إيجاد معنى لتجاربه المؤلمة، فإنّه غالبًا ما يُنتج خيالًا أيديولوجيًا، الأمر الذي يقوده إلى القيام بأفعال تُعد منحرفة. الألم والغضب اللذان شعرت بهما عندما أدركت أن الرجل كان يعبث بها، دفعاها إلى المقاومة والتعبير عن عدم الرضا، وقد يؤدي ذلك إلى تصرفات متطرفة.

تتوافق هذه الدراسة مع ما توصل إليه نايوكو باغوس بريانغونو وستيا يوانا (٢٠٢٢)، حيث بيّنا كيف أن الأفراد يمكنهم خلق خيال أيديولوجي يدافعون عنه في سبيل الحصول على معنى لتجاربهم المؤلمة.

ومن خلال هذا التحليل، يتضح أن الخيانة لا تقتصر على تدمير العلاقات، بل تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للفرد. بل إن الشخص قد يلجأ إلى سلوك منحرف كرد فعل على شعور بالخيانة، دون أن يُفكر في عواقب أفعاله.

البيانات ١٠:

تغيّرت حياة الشخصية المعاقة منذ لقائها بطبيبٍ اعتقدت أنه قادر على شفاء إعاقتها. ولم يظهر هذا الأمل كتفاؤلٍ طبيعي، بل تحوّل إلى هوسٍ مفرطٍ يملأ أفكارها ومشاعرها. ويتجلى ذلك في الاقتباس الآتي:

الطَّبِيبُ كَانَ مَاهِرًا وَ حِذْقًا، وَ قَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّهُ عَالَجَ حَالَاتٍ مُشَابِهَةً. وَلَدَ أَمَلٌ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا مِنْ قَبْلُ فِي الشِّفَاءِ، وَ كَبُرَ فِي دَاخِلِي، وَ تَعَلَّقْتُ بِهِ لِلْحَدِّ الَّذِي أَصْبَحَ هَاجِسًا مُسَيْطِرًا عَلَيَّ لَيْلاً وَ نَهَارًا (المرشود, ٢٠١١,ص ٥٠)

تعلّقت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود بالأمل في الشفاء على يد الطبيب الذي قابلته. وقد صرّح هذا الطبيب بأنه سبق له معالجة حالة مماثلة لحالة الشخصية، مما زاد من يقينها بإمكانية شفائها. ومع مرور الوقت، تحوّل هذا الأمل إلى هوسٍ يسيطر على أفكارها ومشاعرها، إذ آمنت بأن الشفاء الجسدي هو السبيل للحصول على حياةٍ طبيعية كغيرها من الناس. ورأت في الطبيب الشخص الوحيد القادر على إنقاذها من معاناتها. ونتيجةً لذلك، تغيّرت هذه الشخصية لتصبح غير قادرة على تقبّل واقعها، حتى أنها تمنّت أن يُبادلها الطبيب مشاعر الحب التي تكنّها له.

تُظهر البيانات ١٠ أن سببالنظام الرمزي للشخصية المعاقة هو رغبتها بالطبيب طلبًا للشفاء. ومن منظور جيجيك، فإن الذات تتكوّن من خلال علاقتها بالآخر. فالشخصية في هذه القصة تُدرك أن للطبيب دورًا حاسمًا في تقرير مصيرها، ما

يدفعها إلى تسليم ذاتها له والتخلي عن استقلاليتها. ويُفسّر جيجيك، مستندًا إلى لاكان، أن الذات دائمًا ما تكون عالقة بين الواقعي والمتخيّل. فالشخصية تنكر واقعها كمعاقة، وتبني وهْمًا مثاليًا يرى في الطبيب وسيلة لتحقيق الكمال. هذا الهوس يُظهر أن الشخصية تعاني من فراغ في هويتها الذاتية، حيث لم تعد ترى نفسها كذات فاعلة، بل ككائن يعتمد كليًا على الآخر (الطبيب).

وقد توصّلت هذه الدراسة إلى أن الذات تُبنى من خلال علاقتها بالآخرين، وهو ما يختلف عن نتائج دراسة عراضية (٢٠٢٣) التي ركّزت على الصراع الداخلي. توضح هذه الدراسة أن الهوس بالطبيب قد يؤدي إلى حالة من التبعية المفرطة تهدّد كيان الذات واستقلاليتها.

البيانات ١١:

تحوّل شعور الحب الذي تكنّه الشخصية المعاقة للطبيب الذي التقت به إلى هوسٍ متجذّرٍ في هويتها وآمالها. فقد اعتقدت أنّ ذلك الطبيب قادر على شفائها، وأنه الرجل الوحيد الذي أولى لها اهتمامًا. إلا أنّ معرفتها بالمشاعر الحقيقية للطبيب تجاهها سبّبت لها خيبة أمل كبيرة. ويتجلى هذا الأمر في الاقتباس الآتي:

بَعْدَ قَلِيْلٍ فُتِحَ الْبَابُ وَ دَخَلَ الطَّبِيبُ. رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِنَظَرَاتِي تَصْطَدِمُ بِهِ. وَ فِي الْحَالِ تَوَجَّمَ وَجْهَهُ وَ قَالَ : " أَأَنْتِ عَلَى مَا يُرَام ؟ " وَقَفْتُ ... مَسَحْتُ دُمُوعِي وَ قُلْتُ فِي آخِرِ مُحَاوَلَةٍ لِي لِإِنْعَاشِ الْفَتَاةِ الْخَيْرَةِ الْمُحْتَضَرَةِ فِي دَاخِلِي : دكتور ... أَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنَّنِي أُحِبُّكَ ذَاتَ مَرَّةٍ ؟ تَغَيَّرَ لَوْنُ الطَّبِيبِ مِنْ هَوْلِ الْمُفَاجَأَةِ وَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ لِتُخْطِرَ لَهُ عَلَى بَالٍ وَ اضْطَرَبْتُ تَعَابِيْرُهُ، وَ لَمْ يَعْرِفْ مَا يَقُولُ . قُلْتُ : " هَلْ يَعْنِي لَكَ مَا ذَكَرْتُهُ شَيْئًا ؟ " بِعُصُوبَةٍ قَالَ : " أَنَا آسف ولكن..." (المرشود, ٢٠١١,ص ٩٠)

تُظهِر البيانات ١١ دخول الطبيب إلى مكتب الفتاة المعاقة في القصة. وقد وجدها تبكي، فاستغرب مما حدث لها، وسألها عن حالها. غير أن الفتاة، وهي في حالة من الغضب، سارعت إلى سؤاله عن حقيقة مشاعره تجاهها. ففوجئ الطبيب بهذا السؤال، ثم عبّر بصراحة وبحذر عن مشاعره الحقيقية، مُبيِّنًا أن مشاعره لم تكن حبًا، وإنما كانت مجرد تعاطف مع حالتها كفتاة من ذوي المعاقة، وطلب منها المعذرة على ما حدث.

يُعدّ رفض الحب عاملاً من العوامل التي تؤدي إلىالنظام الرمزي الذي قامت به الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود. فوفقًا لنظرية "جيجيك"، يشكل النظام الرمزي فهماً معينًا للحب والعلاقات العاطفية، حيث يُنظر إلى الحب على أنه إشباع للذات، ويُعد الحصول على شريك حياة من الأمور الحتمية التي ينبغي أن تحدث لكل إنسان. وقد اعتقدت الشخصية المعاقة أن الحب يمثل طريق النجاة لها، إلا أن النظام الرمزي لم يمنحها ذلك. فالخيال الإيديولوجي يجعل الفرد يعتقد أن السعادة لا تتحقق إلا بالحصول على ما يحلم به. وقد بنت الشخصية في القصة هذا الخيال على أن قبول الطبيب لحبها سيجعلها تشعر بكمال أنوثتها، غير أن رفض هذا الحب أدى إلى تحطم هذا الخيال.

وتُبيّن هذه الدراسة أن رفض الحب قد دمّر الآمال التي بنتها الشخصية المعاقة في هذه القصة. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة خلِيفة الماسيتو (٢٠٢٤م) التي أشارت إلى أن الأفعال الراديكالية قد تظهر كرد فعل على القمع العاطفي الذي يعانيه الفرد.

ومن خلال هذا التحليل، يتضح أن رفض الحب لا يؤثر فقط على الحالة النفسية للشخصية المعاقة في القصة، بل يؤدي أيضًا إلى استسلامها للنظام الرمزي

الذي كبّلها. ويمكن اعتبارالنظام الرمزي الناتج عن رفض الحب شكلاً من أشكال المقاومة ضد النظام الرمزي الذي سبب لها الخيبة والخذلان.

البيانات ١٢:

أدى رفض الوالدين إلى شعور الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود بعدم الحصول على دعم من العائلة. ويرتبط هذا الرفض بعدم موافقة والدها على الرجل الذي أحبّته. ويمكن لهذا الرفض أن يُحدث رد فعل عاطفي قوي، كما هو ظاهر في الاقتباس التالي:

لكِنَّ وَالِدِي لِحِكْمَةٍ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله رَفَضَ العَرِيسَ مُجَدَّدًا لِنَفْسِ الْحُجَّةِ، وَكَأَنَّهُ يُخَبِّئُ لِي عَرِيْسًا أَفْضَلُ فِي أَحَدٍ جُيُوبِهِ. رِدَّةُ فِعْلِي هَذِهِ الْمَرَّةِ كَانَ سَيِّئَةٌ، بَلْ هِيَ الْأَسْوَأُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. تَجَرَّأْتُ وَ تَحَدَّثْتُ مَعَهُ، دُونَ خَجَلٍ، وَ أَخْبَرْتُهُ له بِأَنَّنِي لَمْ أَعِدْ صَغِيرَةً وَ أَنَّنِي أَرْغَبُ فِي الزَّوَاجِ مِنْ هَذَا الشَّابِ (المرشود, ٢٠١١,ص ١٥٠)

تُصوِّر البيانات ١٢ أن الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود تواجه رفضًا من والدها تجاه الشاب الذي تُحبّه وترغب في الزواج منه، رغم أن هذا الشاب أصغر منها سنًا. وعلى الرغم من أن رفض الأب ينطلق من نوايا طيبة، فإن هذه الشخصية ترى في ذلك ظلمًا كبيرًا، وتهديدًا لأحلامها في الزواج من الشخص الذي تحبه. ومن أجل الحفاظ على حلمها، تجرأت على الحديث مع والدها بكل شجاعة ودون خجل، مُصرةً على رغبتها في الزواج منه. فبالنسبة لها، الزواج هو جزء أساسي مما ينبغي أن يحدث في حياتها، وهي ترى في ذلك الرجل زوجًا مناسبًا ولا ترغب في تأخير زواجها أكثر.

ويُعدّ رفض الوالدين للموافقة على الزواج عاملاً من العوامل التي دفعت الشخصية المعاقة إلى اتخاذ سلوك منحرف في هذه القصة. ويُوضح جيجيك أن

الأفراد كثيرًا ما يُحبَسون داخل بنى رمزية تُشكّل هويتهم وتطلعاتهم. وفي هذا السياق، تُواجه هذه المرأة أزمة هوية بسبب رفض والدها، حيث تَهدِم المعايير الاجتماعية وتوقعات الأب آمالها في الحب والسعادة. فتُعاني من النظام الرمزي الذي من المفترض أن يمنحها المعنى والاستقرار في حياتها. وعندما يحاول الفرد أن يجد معنىً في صراعه مع الرفض، فإن هذا قد يؤدي غالبًا إلى سلوك يُصنّف على أنه منحرف، وينبع من رغبة خيالية أيديولوجية. وتُجسّد جرأتها في الحديث مع والدها محاولتها لإثبات ذاتها والتعبير عن رغباتها، رغم مخالفتها لتوقعات والديها.

وتُشير هذه الدراسة إلى أن الدافع وراء السلوك الراديكالي للشخصية المعاقة يتشكّل من لحظة الفراغ الرمزي، التي قد تدفع نحو سلوك منحرف. وهذا يتوافق مع دراسة نيا أبريلية وسري يانوارسية (٢٠٢٣) التي تناولت موضوع السلوك الراديكالي ولحظة الفراغ الرمزي.

وبناءً على تحليل البيانات ١٢، فإن رفض الموافقة على الزواج قد يؤدي إلى التمرّد من خلال اتخاذ سلوك منحرف. فعندما لا يستطيع الفرد أن يختار أو لا يجد دعمًا لاختياره، فإنه يشعر بالضغط ويضطر إلى مقاومة التوقعات الاجتماعية المحيطة به.

٦- الصراع مع زميلة العمل

البيانات ١٣:

تلقت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود خبرًا مفاده أن الطبيب الذي كانت تحبه قد تقدّم لخطبة زميلتها في العمل. وقد أثار هذا الخبر في نفسها صدمة عاطفية، دفعتها إلى القيام بتصرف اندفاعي، حيث قامت بمواجهة تلك الزميلة مباشرة. ويتجلى هذا الموقف في المقتطف الآتي:

لَمْ أَتَمَالَكَ نَفْسِي ... ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ يُمْكِنُنِي الْإِلْتِقَاءُ بِهَا، وَ بَقِيتُ فِي انْتِظَارِهَا فَتْرَةً طَوِيلَةً، تَارِكَةً عَمَلِي بِلا مُنْجِزٍ ... و حِينَ رَأَيْتُهَا، أَعْرَبْتُ لَهَا عَنْ رَغْبَتِي فِي الْحَدِيثِ مَعَهَا اسْتَغْرَبَتْ هِيَ الأَمْرُ فَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ عَلَى وَفَاقٍ مُنْذُ زَمن (المرشود, ٢٠١١,ص ٦٠)

يتّضح من تحليل البيانات ١٣ أن الشخصية المعاقة أسرعت في لقاء زميلتها في العمل بعدما علمت بأن الطبيب الذي تكنّ له مشاعر الحب قد تقدّم لخطبتها. وقد بلغت بها العاطفة أوجها، فتركت عملها دون تفكير أو تروٍّ. وقد شعرت زميلتها بالدهشة من هذا التصرف، لأن العلاقة بينهما لم تكن جيدة من قبل، مما يدل على وجود صراع سابق على انتشار هذا الخبر. وعندما التقيا، عبّرت الشخصية عن رغبتها الملحة في الحصول على توضيح مباشر للخبر الذي بلغها. وقد طلبت من زميلتها أن تتنازل وترفض عرض الزواج من الطبيب الذي تحبه.

ويُصوَّرالنظام الرمزي للشخصية من خلال الصراع القائم بينها وبين زميلتها في العمل. ووفقًا لنظرية زِيجِك المستندة إلى جدلية هيغل، فإن الذات غالبًا ما تعيش صراعًا داخليًا بين هويتها الذاتية ورغباتها الاجتماعية التي يُشكّلها السياق المحيط بها. فعلى الرغم من التوتر القائم بين الشخصية وزميلتها، فإن الشخصية شعرت بضرورة المواجهة في هذا الظرف العاطفي. ويُشير هذا إلى وجود تناقض طويل الأمد بين مشاعر الكراهية والحاجة إلى التصالح. ومن منظور زِيجِك، يُعتبر السلوك الراديكالي انعكاسًا للواقع الذي لا ينسجم مع التوقعات الذاتية.

ويُبرز هذا البحث أن الصراع يعكس التوتر بين رغبات الذات والواقع الاجتماعي الذي يتعذّر على الشخصية بلوغه. وهذا يتماشى مع دراسة كيني

أنديكا (٢٠٢٣) التي تؤكّد أن الأفراد كثيرًا ما يمرّون بصراعات داخلية بين الرغبات التي تتشكّل اجتماعيًا وهويتهم الذاتية.

وبناءً على تحليل البيانات ١٣، اختارت الشخصية المعاقة تلبية رغبتها في مواجهة زميلتها على حساب التزاماتها المهنية. ويُعبّر هذا السلوك عن الرغبة الشديدة حول الحب، إذ شعرت بأنها تملك الحق في الشخص الذي تحبه. وقد أدّى بها هذا الإحساس إلى تجاهل القيم الاجتماعية والمهنية في بيئة العمل. لذلك، فإن هذا الصراع يُجسّد تناقضًا أيديولوجيًا بين رغبة الذات والواقع الاجتماعي الذي لا يمكنها إدراكه.

ج- الفعل الراديكالي للشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود

الفعل الراديكالي الذي قامت به الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود فيما يلي:

١- الهوس المفرط *(Excessive obsession)*

البيانات ١٤:

شعرت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود بخيبة أمل عميقة، بدأت تبحث عن وسيلة للحصول على اعتراف المجتمع بها. وقد اعتُبر الزواج، في منظورها، هدفًا أساسيًا لا بدّ أن تحققه كل امرأة. رأت هذه الشخصية أن الزواج سيكون السبيل إلى استعادة كرامتها التي فُقدت منذ زمن طويل. وهذا ما جعلها مهووسة بفكرة الزواج، كما يظهر في الاقتباس التالي:

وَ عُدْتُ لِلْعَمَلِ فِي مُسْتَشْفَى آخَرَ . وَ بَدَأَتْ حَيَاتِي تَنْتَعِشُ بَعْضَ الشَّيْءِ. لَقَدْ كُنْتُ العَزْبَاءَ الْوَحِيدَةَ بَيْتِ زَمِيلاتِي في الْعَمَلِ لِذَا، حَمَّدْتُ عَلَيْهِنَّ وَلَكِنَّنِي وَجَدْتُهَا فُرْصَةً لِإِثَارَةِ اهْتِمَامِ الرجال، فلا رَجُلَ يَهْتَمُ بِامْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ (المرشود, ٢٠١١,ص . ١٢).

في البيانات ١٤، تبدأ الشخصية المعاقة في في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود بالعمل في مستشفى آخر. وفي مكان عملها الجديد، تدرك أنها في بيئة تضم العديد من النساء المتزوجات. تشعر بأنها تختلف عنهن كونها المرأة الوحيدة غير المتزوجة، إلا أنها تعتبر ذلك فرصة مناسبة لجذب انتباه الرجال في مكان العمل. إن هذا الهوس لا يُعد مجرد رغبة في الزواج، بل وسيلة لرفع مكانتها الاجتماعية. وقد أدى ذلك إلى تغيير طريقة تفكيرها وسلوكها في تفاعلاتها مع زملائها في العمل.

تُظهر البيانات ١٤ أن الهوس بالزواج يُعد سلوكًا منحرفًا قامت به الشخصية المعاقة في هذه القصة. وفقًا للجدلية الهيغلية، يرى جيجيك أن الذات تُكوِّن وعيها من خلال اعتراف الآخر بها. وتعتقد الشخصية أن الزواج يمنحها قيمة واعترافًا من المجتمع. ويُظهر هذا الهوس وجود جدلية السيد والعبد، حيث أصبحت هذه الشخصية عبدةً للمعايير الاجتماعية التي تُلزم المرأة بالزواج. عندما تنظر الشخصية إلى الرجل على أنه هدف أساسي، فإنها تمر بلحظة فراغ وجودي. فهي لا تتصرف بناءً على رغبتها الذاتية، بل نتيجةً للضغط الاجتماعي.

تكشف هذه الدراسة أن الشخصية المعاقة وقعت في فخ الوهم الأيديولوجي الذي يُصوّر الزواج كمصدر للسعادة، بالرغم من أن تلك السعادة ما هي إلا بناءٌ لا يُشبع الرغبة الحقيقية. ويتوافق ذلك مع دراسة (Tiara Merdika, 2021)واللتين أوضحتا كيف يُشكِّل النظام الرمزي والتوقعات الاجتماعية سلوك الفرد.

استنادًا إلى هذا التحليل، فإنالنظام الرمزي الذي قامت به الشخصية المعاقة في هذه القصة يُعَد تجسيدًا للوهم الأيديولوجي الذي ينبع من النظام الاجتماعي.

إذ تعيش الشخصية في رغبة ليست نابعة من ذاتها، بل من التوقعات الاجتماعية. وعليه، فإن الأمر لا يتعلق بمجرد قصة عن امرأة مهووسة بالزواج، بل يُمثل نقدًا للأيديولوجيا التي تعمل على تشكيل الذاتية الفردية.

البيانات ١٥:

تُصِرُّ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود على اعتبار الزواج السبيل الوحيد لتحقيق السعادة. إنها ترفض تقبُّل الواقع الذي لا يُبارك فيه المجتمع علاقتها العاطفية. وعندما بدأ الرجل الذي تحبه بقبول القدر والابتعاد عنها، أصبحت الفتاة المعاقة مهووسة بفكرة التمسك بحبها بكل الوسائل الممكنة. ويتجلى هذا الهوس في الاقتباس التالي:

لَمْ أَسْتَسْلِمْ لِهَذِهِ النِّهَايَةِ، رَغْمَ أَنْ زَمِيْلِي رَضَخَ لِلْأَمْرِ الوَاقِعِ وَ رَضِيَ بِالنَّصِيْبِ، وَ عِنْدَمَا شَعُرَ بِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ أَمَامِنَا لِلزَّوَاجِ بَدَأَ بِالْابْتِعَادِ، وَ لَكِنَّنِي بَقِيْتُ أُطَارِدُهُ وَ أَفْرَضُ وُجُودِي فِي حَيَاتِهِ (المرشود, ٢٠١١,ص ١٦٠).

تُبيِّن البيانات ١٥ أنّ الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود قد تمكّنت من كسب رجل يوافق على الزواج بها. ومع ذلك، قوبل زواجهما برفض من والدها، لأن الرجل كان أصغر منها سنًا. حاولت الشخصية إقناع والدها بمنحهما البركة، لكن محاولاتها باءت بالفشل. وفي نهاية المطاف، شعرت بأنه لا يوجد سبيل آخر للزواج، فبدأ حبيبها بالابتعاد عنها. غضبت من هذا الوضع، وسعت للحفاظ على علاقتهما، وأجبرته على البقاء معها رغم أنه فقد الأمل.

يُعدّ الهوس بالرجل الجديد الذي تعرّفت عليه من أشكالالنظام الرمزي الذي قامت به الشخصية المعاقة في هذه القصة. وفقًا لتحليل سلافوي جيجيك، يمكن

تفسير هذا السلوك من خلال مفاهيم الخيال الإيديولوجي ولحظة الفراغ والفعل الراديكالي .فقد علقت الشخصية المعاقة في قناعة إيديولوجية مفادها أن الزواج هو الطريق إلى السعادة. وهذا الخيال لم ينبع من رغبتها الذاتية، بل من بناء اجتماعي يُصوّر الزواج كوسيلة للمرأة لتحقيق معنى في حياتها. وعندما رفض والدها الزواج وبدأ حبيبها في الانسحاب، واجهت الشخصية لحظة فراغ أدّت إلى انهيار خيالها. وردًّا على ذلك، قامت بفعل راديكالي، إذ استمرت في ملاحقة حبيبها وإجباره على البقاء معها.

تؤكد هذه الدراسة أنّ الشخصية المعاقة كانت مهووسة بإقامة علاقة زواج، على الرغم من رفض المجتمع والأسرة. وتُعدّ هذه النتائج منسجمة مع دراسة خليفَة الماسيتو (٢٠٢٤) التي تؤكّد أنّ الأفعال الراديكالية قد تصدر عن الأفراد نتيجة الرفض والظلم الذي يتعرضون له.

ويُثبت هذا أنّ المعاقةقادرون على القيام بأفعال راديكالية وفقدان خيالهم الإيديولوجي كنوع من التمرّد على واقع لا يتماشى مع تطلعاتهم وأحلامهم.

٢- الاغتراب الذاتي *(Self-alienation)*

البيانات ١٦:

قررت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود متابعة دراستها في مجال التمريض في إحدى الجامعات الخاصة. ثم بدأت العمل في أحد المستشفيات، وأصبحت تميل إلى الانغلاق والانطواء على نفسها عند طرح الأسئلة المتعلقة بحالتها الصحية. كانت تلتزم الصمت كلما سألها أحد عن إعاقتها،

رافضةً الإفصاح عن تفاصيل حالتها الجسدية. ويظهر هذا الموقف بوضوح في الاقتباس التالي:

انْتَهَى الأَمْرُ بِي إِلَى دِرَاسَةِ التَّمْرِيضِ الْبَسِيْطِ فِي أَحَدِ الْمَعَاهِدِ الأَهْلِيَّةِ. بَعْدَ تَخْرُجِي، عَمِلْتُ فِي أَحَدِ الْمُسْتَشْفَيَات، وَ لَمْ أَدِعْ فُرْصَةً لِأَيّ شخصٍ لِأَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ سَبَبِ عَرْجِي (المرشود, ٢٠١١,ص ٤٠).

يُعَدّ الاغتراب الذاتي الذي عانت منه الشخصية المعاقة في في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود سلوكًا منحرفًا ناتجًا عن آلية دفاعية ضد الضغوط النفسية التي تتعرض لها. يرى جيجيك أنّ الاغتراب الذاتي هو شكل من أشكال المقاومة التي يقوم بها الفرد نتيجة لفشله في الحصول على معاملة إنسانية من الآخرين. فقد شعرت الشخصية المعاقة بالغربة، ليس فقط عن الآخرين، بل عن ذاتها أيضًا. وقد سعت إلى إخفاء الجانب المعاق من نفسها، ذلك الجانب الذي لا يُتقبّل اجتماعيًا.

لقد قررت الشخصية أن تعزل نفسها عن "الآخر الكبير(the Big Other) "، وذلك بعدم السماح لأي أحد بأن يطرح عليها أسئلة تتعلق بحالتها. لم ترغب في التفاعل مع هذا الجزء من كيانها، لأنها لا تريد تذكّر فشلها في تلبية المعايير الاجتماعية المفروضة. هذاالنظام الرمزي يُفسَّر بوصفه انغماسًا في خيال إيديولوجي يقوم على إخفاء الهوية.

تشير البيانات ١٦ إلى أنّ الفرد المعاقةيعاني من اغتراب الذات كوسيلة لحماية نفسه من الضغط النفسي. وتدعم دراسة محمد مصعفّى (٢٠٢٣) هذا التحليل، حيث أكد فيها أن الاغتراب غالبًا ما ينشأ كرد فعل على المعاملة التمييزية

من المجتمع، والتي تؤدي إلى شعور الفرد بعدم القبول واضطراره لإخفاء هويته الحقيقية.

ومن خلال هذا التحليل، يتبيّن أن الشخصية المعاقة سعت لحماية نفسها من الأحكام السلبية من خلال الانغلاق ورفض الحديث عن إعاقتها، إلا أنها في الوقت نفسه فقدت علاقتها بذاتها الحقيقية. إن إخفاء هويتها لم يكن مجرد وسيلة للبقاء، بل ساهم في خلق مساحة من العزلة والانفصال عن الحياة التي كان من المفترض أن تعيشها.

البيانات ١٧:

بعد أن شعرت بخيبة أمل نتيجة رفض حبّها، أحسّت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود أنّ ثمّة تغيّرًا جذريًا طرأ على ذاتها. فالأمل الذي كانت تبنيه طيلة الوقت قد تحطّم بالكامل، وشعرت بأنّ الجانب الطيب من شخصيتها قد مات، واستُبدل بشخصية أكثر قتامة. ويتجلّى هذا التحوّل النفسي العميق في المقطع التالي:

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، قُتِلَتِ الْفَتَاةُ الْخَيِّرَةُ الَّتِي بِدَاخِلِي وَ وُلِدَتِ الشَّرِيرَةُ الْعَرْجَاء أَسْرَعْتُ الخطى إِلَى الْقَيمِ حَيْثُ أَعْمَلُ وَ أَنَا لَا أَرَى شَيْئًا أَمَامِي كَانَتِ الدُّمُوعِ تَمَلُّ عَيْنِي. لا أَذْكُرُ كَيْفَ وَصَلْتُ إِلَى الْعِبَادَةِ وَ أَخْلَقْتُ الْبَابَ وَأَجْهَشْتُ بُكَاءًا مَرِيرًا (المرشود, ٢٠١١,ص ٩٠)

البيانات ١٧ تُظهر أن الشخصية المعاقة في هذه القصة تشعر بفقدان هويتها. إنها تشعر بالحزن العميق بعد أن تم رفض حبّها من قبل الطبيب الذي كانت تأمل أن يبادلها نفس المشاعر. مع هدف غير واضح، تنهمر دموعها وهي تتجه نحو مكان عملها. تغلق على نفسها وتبكي بحرقة بينما تُفرغ مشاعرها

المكبوتة. تشعر باليأس من نفسها القديمة وتهيج هوية جديدة بدأت بالظهور. هذه هي حالة اغتراب الذات التي تمر بها. هي تدخل في حالة غريبة لا تستطيع التحكم فيها.

في الاقتباس من البيانات ١٧، يظهر أن اغتراب الذات هو شكل من أشكالالنظام الرمزي الذي تمارسه الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود .يكشف جيجيك عن هيغل أن الموضوعية الفردية تتشكل من خلال الديالكتيك، أي الصراع بين الذات والعناصر الأخرى. الشخصية المعاقة في هذه القصة تفقد هويتها القديمة ويظهر هويتها الجديدة. هي محاصرة في أزمة هوية مليئة بالاغتراب . في هذه الحالة، تمر الشخصية بمحنة الفراغ حيث لا تعرف من هي. هي تقوم بفعل راديكالي من خلال حبس نفسها والبكاء في مكان عملها. هذه هي ذروة اليأس وفقدان السيطرة على نفسها. يعتبر جيجيك هذا نتيجة للآيديولوجيا التي تعمل في الوعي الجمعي، حيث يُملأ الموضوع بمعايير المجتمع وعندما يفشل الشخص في تحقيقها، يقوم بعزل ذاته.

البيانات ١٧ تظهر أن الشخصية المعاقة تستخدم اغتراب الذات كوسيلة للدفاع ضد الضغط النفسي. تُدعم هذه التحليلات من خلال دراسة نيا أبريليا وسري يانوارسيه (٢٠٢٣)، التي تؤكد كيف أن الأفراد الذين يعانون من الاغتراب يمكن أن يشعروا بالانعزال عن بيئتهم الاجتماعية وعن أنفسهم، مما يتيح ربط هذه الدراسة بالموضوع هنا. تُكمل هذه الدراسة التحليل من خلال إظهار أن اغتراب الذات ليس فقط ردًّا على الرفض الاجتماعي، بل يمكن أن يكون أيضًا وسيلة للبقاء في نظام قمعي.

بناءً على تحليل البيانات ١٧، يسعى الموضوع لإعادة بناء الموضوعية الشخصية من خلال تفاعلها مع ذاتها القديمة. هي تمر بلحظة فراغ لمحاولة بناء موضوعية جديدة من خلال البكاء وحبس نفسها في مكان عملها. لأن الشخصية قد أدركت أنها قد انفصلت عن الخيال الأيديولوجي الذي كان يحيط بها.

البيانات ١٨:

لقد مرّت الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود بتجارب عديدة غيّرت مجرى حياتها. وبوصفها فردًا، فإن لها بطبيعة الحال حدودًا عاطفيةً تدفعها أحيانًا إلى قطع علاقتها بالنظام الاجتماعي القائم. إن فقدانها للاهتمام بالعمل، وعدم اكتراثها بعواقب أفعالها يُعدّان من أشكال اغتراب الذات الذي تمرّ به. ويتّضح هذا بجلاء في الاقتباس الوارد في البيانات رقم ٧ كما يلي:

خَرَجْتُ مِنْ فَوْرِي مِنَ الْعِيَادَةِ وَ مِنَ الْمُسْتَشْفَى وَ لَمْ أَعِد ثَانِيَةً. فُصِلْتُ مِنْ عَمَلِي بِسَبَبٍ تَصَرُّفِي اللَّامَبَالِي، وَ لَمْ أَكْتَرِثْ (المرشود, ٢٠١١,ص ١٠٠)

تُظهر البيانات ١٨ أن الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود لم تَعُد ترى أهمية مشاركتها في العمل، وذلك نتيجةً لعدة أحداث أصابتها بخيبة أمل عميقة. فقد كانت، في وقتٍ سابق، لا تزال تملك أملًا في النظام وفي عملها كممرضة، إلا أنّها الآن تشعر بالاغتراب ليس فقط عن محيطها الاجتماعي، بل عن ذاتها أيضًا، خصوصًا عند تعرضها لاضطرابات نفسية. لقد اتخذت هذه الشخصية قرارًا بالخروج من النظام بشكلٍ مفاجئ دون مراعاة العواقب، وذلك لأنها لم تَعُد ترى نفسها مسؤولة عن أداء واجباتها المهنية، مما أدى إلى فصلها من العمل بسبب سلوكها اللامبالي.

في هذا السياق، تُعد اللامبالاة شكلًا من أشكال اغتراب الذات الذي يُمارَس من قِبَل الشخصية المعاقة في هذه القصة، وهو ما يُصنَّف على أنه سلوك منحرف. ووفقًا لنظرية جيجيك، فإن تشكُّل الذات يتم عبر جدلية بين الفرد وبيئته المحيطة. تمرّ هذه الشخصية بلحظة نفي تجعلها تشعر بالاغتراب عن نفسها وعن تفاعلاتها الاجتماعية. وعندما عادت الشخصية من المستشفى ورفضت العودة إلى العمل، مرت بلحظة فراغٍ وجودي هدَّدت بانهيار ذاتها. ويُعد قرارها بالتخلي عن العمل دون التفكير في العواقب فعلًا راديكاليًا، حيث تمثل شكلًا من أشكال التمرُّد الذي يؤدي ـ بشكل غير واعٍ ـ إلى انهيار وجودها الذاتي.

وتُظهر نتائج هذا البحث أن السلوك اللامبالي الذي مارسته الشخصية المعاقة كان وسيلةً للانعزال نتيجة خيبة الأمل من النظام الاجتماعي. ويتوافق هذا التحليل مع دراسة كيني أنديكا (٢٠٢٣) التي تؤكد أن الأفراد قد يشعرون بالاغتراب ويفقدون الاهتمام بالبيئة المحيطة وأعمالهم، مما يجعل هذه النتائج ذات صلة مباشرة.

وبناءً على تحليل البيانات ١٨، يمكن القول إن الأفراد من المعاقةقد يشعرون بحالة اغتراب أشدّ من غيرهم داخل المجتمع، وقد ينسحبون من بيئتهم كردّ فعلٍ على الضغوط الأيديولوجية. وبالتالي، فإنالنظام الرمزي الذي قامت به الشخصية في هذه القصة يُعد شكلًا من أشكال اللامبالاة الراديكالية، وهو ما يُعبّر عن رفض للنظام الاجتماعي ليس بوصفه خيارًا طوعيًا، بل كونه نتيجةً لانعدام البدائل الواقعية.

٣- امرأة مغوية *(seductive women)*

البيانات ١٩:

تطمح الشخصية المعاقة في القصة القصيرة " الملاك الأعرج" لمنى المرشود إلى الزواج كوسيلة لتحقيق السعادة والاستقرار النفسي. ومع ذلك، فإن هذا الأمل لم يتحقّق، إذ واجهت صعوبات جمّة في العثور على شريك حياة. وقد شعرت بأن العالم لا يمنحها الفرصة الكافية لتحقيق رغبتها المشروعة في الارتباط. هذا الشعور بالإقصاء الاجتماعي والإحباط العاطفي دفعها إلى القيام بسلوك منحرف. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاقتباس التالي:

بَدَأْتُ أَنْحَرِفُ عَنْ مَسَارِي بِزَاوِيَةٍ تَتَوَسَّعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. فَالدُّنْيَا لَمْ تُمْحْنِي زَوْجًا وَاحِدًا أَتَّهَنِي مَعَهُ، إِذَنْ فَلْتَدْعُ لِي الْمَجَالَ لِإِثَارَةِ اهْتِمَامِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ تَعْوِيضًا (المرشود, ٢٠١١,ص ١٢٠)

تُظهر البيانات ١٩ أن الشخصية المعاقة في هذه القصة استخدمت جاذبيتها الجسدية كوسيلة لجذب انتباه الرجال، وكأنّ ذلك طريقة لتجاوز شعورها بعدم السعادة. يدل هذا السلوك على انحراف اجتماعي، حيث بدأت الشخصية في تجاهل القيم والمعايير التي كانت تتمسك بها في السابق. لقد ضحّت بهويتها الأخلاقية من خلال التحوّل إلى امرأة تُغري رجالاً متزوجين، بحثًا عن رضا وهمي يتمثّل في الحصول على اهتمام الآخرين. وقد دفعها شعورها بالعزلة وخيبة الأمل المتزايدة إلى اتخاذ هذا القرار. في هذا السياق، تجاوزت الشخصية الحدود الاجتماعية السائدة بهدف الحصول على اعتراف من بيئتها المحيطة.

إنّ جيجيك كثيرًا ما يناقش اللحظة التي يدفع فيها الفراغ الأيديولوجي الفردَ إلى اتخاذ موقف جذري، حيث يدرك الفرد أنّ الواقع لا يتطابق مع خيالاته الأيديولوجية. في هذه الحالة، مرّت الشخصية المعاقة بلحظة فراغ عندما أدركت أنها لم تتمكن من الحصول على شريك حياة. لم تتقبل هذه الحقيقة، فاختارت القيام بفعل جذري عبر محاولة التحوّل إلى امرأة تُغري الرجال لجذب انتباههم. ويُعتبر هذا الفعل شكلًا من أشكال المقاومة ضد الواقع الذي يرفضها. وهذا الفعل الجذري لم يكن وسيلة لإثبات وجودها داخل المجتمع، بل أداة للاعتراض على القيم المقيّدة التي فرضها المجتمع عليها.

تُظهر هذه الدراسة أن سلوك الشخصية المعاقة في جذب انتباه الرجال يُعبّر عن مقاومة للقيود التي تفرضها المعايير الاجتماعية. وتُعدّ الدراسة التي أعدّتها بيتي أريساتول وجاروت وحيدي (٢٠٢٤) ذات صلة بهذه الدراسة، لأنها توضّح الأفعال المنحرفة التي تُرتكب كرد فعل على القمع الأيديولوجي الذي يواجهه الأفراد.

انطلاقًا من تحليل البيانات ١٩، يتّضح أن السلوك الذي صدر عن الشخصية يُجسّد شكلاً من أشكال المقاومة ضد القيود التي فُرضت عليها من قبل الأعراف الاجتماعية. لقد حاولت أن تُعيد تشكيل هويتها الذاتية بطريقة تختلف عن التوقعات المجتمعية. ومع ذلك، يوضّح جيجيك أن مثل هذه المقاومة لا تزال قائمة داخل البنية الأيديولوجية ذاتها، حيث تستند مكانة المرأة إلى التقدير الذي يمنحه لها الرجال. وبالتالي، فإن الشخصية، رغم أنّها تبدو متمرّدة، إلا أنها في الواقع قد أصبحت أكثر تورطًا في النظام الذي تحاول مقاومته.

٤- العنف الجسدي *(Physical Violence)*

البيانات ٢٠:

في القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود، تصل هوس الشخصية المعاقة برجل يصغرها سنًا إلى ذروته في شكل عنف جسدي. فقد قامت بعمل متطرف غيّر حياة ذلك الرجل إلى الأبد. ويتجلّى ذلك من خلال الاقتباس التالي:

كَانَ أَقْرَبُ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ يَدِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هِيَ عُبُوَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى مَادَّةٍ كَاوِيَةٍ الْتَقَطْتُهَا بِسُرْعَةٍ، وَ بِشَكْلٍ مَفَاجِئ دَلَقَتْ مَا حَوَتْهُ بِالتِّجَاهِ وَجْهُ زَمِيْلِي فَأَصَبَتْ عَيْنَيْهِ ... أُصِيْبَ زَمِيْلِي بِالْعُمْيِ فِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ بِحُرُوقٍ مُشَوَّهَةٍ فِي وَجْهِهِ (المرشود, ٢٠١١,ص ١٨٠)

تُبيّن البيانات ٢٠ أن الشخصية المعاقة التقت بالرجل الشاب الذي كانت تحبه. شعرت بالخيانة من قِبَله وسخِر منها، مما دفعها، في لحظة من الغضب واليأس، إلى ارتكاب فعل إجرامي دون التفكير في العواقب. وعندما انفجرت مشاعرها، أمسكت بوعاء يحتوي على مادة كاوية كانت قريبة منها، وسكبت السائل على وجه الرجل الذي تحبه دون تفكير، مما تسبب في إصابته بالعمى في إحدى عينيه، بالإضافة إلى حروق شوهت ملامحه بشكل دائم. وبسبب هذا الفعل، حُكم عليها بالسجن لفترة من الزمن.

يُعتبر العنف الجسدي الذي ارتكبته الشخصية المعاقة سلوكًا منحرفًا يتمثل في جريمة عنف ومقاومة للخيانة التي تعرّضت لها. من منظور "جيجيك"، تُعد لحظة الفراغ لحظة يدرك فيها الفرد أن العالم لا يلبي تطلعاته، فتتحطم أوهامه الإيديولوجية. كانت لدى الشخصية المعاقة خيالات إيديولوجية مفادها أن الزواج هو مفتاح السعادة، ولكن هذا الخيال انهار بعد رفض والدها للزواج، ورحيل من تحبه. عند هذه النقطة، دخلت

في لحظة الفراغ، وردت عليها بفعل راديكالي لم يكن موجهاً لهدف واضح، ولم تكن تحت ضغط معين عند ارتكابه.

تُجسد البيانات ٢٠ هذا الفعل العنيف الذي نجم عن خيانة، وأدى إلى إصابة الرجل الذي تحبه بالعمى. ويمكن ربط هذا التحليل بدراسة أُمّي شريفة أرادية (٢٠٢٣) التي سلطت الضوء على كيفية تسبب الصراعات الداخلية والرفض الاجتماعي في تحفيز السلوكيات المنحرفة.

يثبت هذا أن الشخصية المعاقة قادرة على ارتكاب الجرائم بغض النظر عن حالتها الجسدية، فهي مثلها مثل أي إنسان عادي، يمكن أن تقع في الخطأ. كما أن هذاالنظام الرمزي أدى إلى تدمير ذاتها وموضوعها، فلم تعد شخصية تحلم بالسعادة، بل تحولت إلى كائن داخل النظام القانوني، يُدان بصفته مجرمًا ارتكب العنف.

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

بناء على عرض البيانات وتحليلها من القصة القصيرة "الملاك الأعرج" لمنى المرشود، يقدم الباحث استنتاجات من نتائج البحث، وهي:

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

١- وجد الباحث النظام الرمزي وهي عقيدة الكمال ٣ بيانات، والرفض تجاه النظام التعليمي والمهني ١ بيانات، والتمييز ١ بيانات، والاستهزاء ٢ بيانات، والخيانة والرفض في العلاقات العاطفية ٦ بيانات، والصراع مع زميلة العمل ١ بيانات. يقيّد النظام الرمزي بناء الذات لدى الشخصية المعاقة. فعندما لا يوفّر هذا النظام مساحة لوجودها، تقوم الشخصية ببناء ذاتية جديدة من خلال أفعال جذرية، تعبيرًا عن سعيها للمعنى والحرية والاعتراف بالذات في ظل القمع الاجتماعي.

٢- وجد الباحث الفعل الراديكالي وهي الهوس المفرط ٢ بيانات، والاغتراب الذاتي ٣ بيانات، ووامرأة مغوية ١ بيانات، والعنف الجسدي ١ بيانات. تمثّل هذه الأفعال محاولة الشخصية في بناء ذاتها وتشكيل ذاتيتها، من خلال سعيها للبحث عن الهوية والاعتراف بذاتها في ظلّ الهيمنة الرمزية والإقصاء البنيوي.

ب- الاقتراحات

يفحص هذا البحث بناء سلافوي جيجيك للذاتية، أي النظام الرمزي والفعل الراديكالي في القصة القصيرة لمنى المرشود. من المستحسن للباحثين المستقبليين دراسة البناء الكامل للذاتية الذي اقترحه سلافوي جيجيك. بالنسبة

لكتّاب الأعمال الأدبية، يوصى بتقديم شخصيات ذكورية ذات معاقة لإثراء رؤى القراء بسياقات اجتماعية مختلفة. من المتوقع أن يولي القراء مزيدًا من الاهتمام للاحتياجات النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تكوين ذاتية سليمة ومنع الأفعال المتطرفة.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع العربية

المرشود، منى. (٢٠١١). *الملاك الأعرج*. كتاب النور. *تمر حنا*. ١٩

الراضية.، أمي شريفة .(٢٠٢٣). *الصراع الداخلي على الشخصية الرئيسية يف القصة القصرية "الملاك الأعرج" لمنى المرشود (دراسة سيكولوجي كورت لوين)* .*قسم اللغة العربية وأدآهبا بكلية آالداب و اللغات جامعة رادين ماس سعيد اإلسالمية احلكومية بسوراكرا.*

جتفر، ف. (٢٠١٧) . *العنف: تأملات في وجوهه الستة.*

لازار،أماني. (٢٠١٥). *بداية كمأساة وأخرى كمهزولة*.للثاقفة والنشر والإعلام. ٢٤٢

حسن, ش. م. أ. (٢٠٢٤). العنف الموضوعي بين الثقافة والأيديولوجيا دراسة في فلسفة سلافوي جيجيك. *الدوريات المصرية*, ١٣٤.

عرفات, أ. ع., & البسيوني, م. ع. ا. (٢٠٢٤). أسس الفعل ألخالقي عند سالفوي جيجيك. *المجلة العلمية بكلية آالداب*, ٥, ١٣٩٧–١٤٣٣.

زكي, أمير. (٢٠١١). *سنة الأحلام الخطيرة: سلافوي جيجيك*. فولا بووك. بيروت. ١٥٩

ب- المراجع الأجنبية

Adian, D. G. (2011). *Setelah Marxisme: Sejumlah Teori Ideologi Kontemporer*.

Aisyi, R. (2020). Peranan Guru Dalam Pembelajaran Matematika Sd Secara Daring. In *repository.upi.edu*.

Amaliyah, S. (2024). *Kesetaraan Hak Penyandang Disabilitas Belum Terpenuhi Maksimal*. NuOnline. https://nu.or.id/nasional/kesetaraan-hak-penyandang-disabilitas-belum-terpenuhi-maksimal-i6A7H

Anwarudin, A. (2014). Subjek dalam Pandangan Dunia Posmodernisme. *Refleksi*, *13*(4), 443–468. https://doi.org/10.15408/ref.v13i4.910

Aprilia, N., & Yanuarsih, S. (2023). Kajian Subjek Slavoj Žižek Dalam Novel Dikta Dan Hukum Karya Dhia'an Farah. *Prosiding Seminar Nasional Penelitian Dan Pengabdian Masyarakat*, *7*(2), 1339–1346.

Ardiansyah, Sarinah, Susilawati, & Juanda. (2022). Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud. *Jurnal Kependidikan*, *7*(1), 25–31. http://e-journallppmunsa.ac.id/index.php/kependidikan/article/view/912/885

Arifin, M. Z. (2016). Membaca Sinisme Seorang Absurd Dalam Novel Orang Asing Karya Albert Camus: Persepektif Subjek Imanen Slavoj Zizek. *Jurnal Bébasan*, *3*(1), 41–55.

Ariyulinda, N. (2014). Efektivitas Pelaksanaan Undang-Undang No. 4 Tahun 1997 Tentang Penyandang Cacat. *Negara Hukum*, *5*(1), 91–105.

Asdnan Achiruddin Saleh. (2015). *Pengantar Psikologi*.

Dayanti, F., & Pribadi, F. (2022). Dukungan Sosial Keluarga Penyandang Disabilitas dalam Keterbukaan Akses Pendidikan. *SOSIOHUMANIORA: Jurnal Ilmiah Ilmu Sosial Dan Humaniora*, *8*(1), 46–53.

Erissa, D., & Widinarsih, D. (2022). Akses Penyandang Disabilitas Terhadap Pekerjaan: Kajian Literatur. *Jurnal Pembangunan Manusia*, *3*(1), 1–17. https://doi.org/10.7454/jpm.v3i1.1027

Faisal, R., & Setijawan. (2018). Sehari Dalam Hidup Ivan Danisovich: Subjektivitas Solzhenitsyn Dalam Perspektif Psikoanalisis Simbolik Historis Slavoj Žižek. *Jurnal Sapala*, *5*(1), 1–7. https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/26806/24532

Falah, M. Z. N., Firmansyah, A. B., & Hakim, L. (2022). Metode Dialektika Hegel Dan Analisisnya Atas Paradigma Hukum. *Kanz Philosophia A Journal for Islamic Philosophy and Mysticism*, *8*(2), 131–154. https://doi.org/10.20871/kpjipm.v8i2.226

Holis, N., & Salam, A. (2019). Posisi Subjek Tokoh Skeeter dalam Filem The Help (2011) Karya Tate Taylor: Kajian Subjektivasi Slavoj Žižek. *Nusa: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *14*(4), 523–535. https://doi.org/10.14710/nusa.14.4.523-535

Huraira, F. (2024). *ANALISIS ID, EGO DAN SUPEREGO PADA TOKOH UTAMA DALAM NOVEL RINDU YANG BAIK UNTUK KISAH YANG PELIK KARYA BOY CANDRA* (Vol. 15, Issue 1).

JASMINE, K. (2014). MENGENAL SLAVOJ ŽIŽEK DAN FILSAFAT ŽIŽEK. *Repository.Iftkledalero*.

Kayan, S., Rendy, K., & Paraja, A. (2023). *Analisis cerita pendek anak bulan turun ke sungai kayan karya rendy aditya paraja (kajian struktural)*.

Koli, D. D. (2021). *Kritik Ideologi Dan Subjek Menurut Slavoj Žižek*.

Kusuma, agus alan. (2017). Distansi Psikis dalam Kumpulan Naskah Drama Dicari Guru Privat Ilmu Dunia dan Akhirat Karya Komunitas Masyarakat Lumpur (Kajian Semiotika Teater). In *UMSurabaya Repository*.

Kusuma, A. R. (2023). Posisi Subjek Tokoh Bahiyah Dalam Novel Imra`Atāni Fī Imra`Atin Karya Nawāl Al-Sa'dāwī: Kajian Subjektivitas Slavoj Zizek. *Middle Eastern Culture & Religion Issues*, *2*(1), 72–98. https://doi.org/10.22146/mecri.v2i1.6751

MAIMUNAH, N. S. (2018). *Konsep Jiwa Menurut Teori Psikoanalisis Ditinjau dari Perspektif Islam*.

Masito, K., Tasnimah, T. M., & ... (2024). Feminisme Tokoh Nagmatul Lail dalam Novel Layāli Turkistān Analisis Subjektivitas Slavoj Žižek. *... Jurnal Pendidikan Bahasa ...*, *6*(2), 474–490. https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v6i2.599

Masruroh, B. A., & Wahyudi, J. (2024). "The Radical Subject Of Mariam In Madrasah Al-rawabi Li Al-Banat Movie." *Ajamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *13*(2), 758–774.

Mubarok, H. (2020). *Penerapan metode penerjemahan komunikatif dalam cerpen Al-Malak Al-A'raj karya Mona Marshoud*.

Mulyani, K., Sahrul, M., & Ramdoni, A. (2022). Ragam diskriminasi penyandang disabilitas fisik tunggal dalam dunia kerja. *KHIDMAT SOSIAL: Journal of Social Work and Social Services*, *3*(1), 11–20.

Musyaffa, M. (2023). Meninjau Subjek Radikal Dalam Cerpen "Vampire" Karya Intan Paramaditha Perspektif Subjek Slavoj Zizek. *Hasta Wiyata*, *6*(2), 141–151. https://doi.org/10.21776/ub.hastawiyata.2023.006.02.03

Muzzayyanah, D. S. U. (2018). Pergerakan Mahasiswa dalam Novel Laut Bercerita Karya Leila S. Chudori (Kajian Subjek Slavoj Žižek). *Jurnal Sapala*, *5*(1), 1–12. https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/27723/25368

Nabila, Muchtar, M., & Ridha, Z. (2023). Psikoanalisis Sigmund Freud Dalam Penerapan Pembinaan Akhlak Siswa Di Kelas VII MTsN 1 Langkat. *Cybernetics: Journal Educational Research and Social Studies*, *4*(1), 215.

Nareswari, M. M. L. P. (2024). Pemenuhan hasrat pembaca lewat fantasi heroik novel anak populer. *PROSIDING SEMINAR NASIONAL SANATA DHARMA BERBAGI (USDB)*, *2*.

Nasution, H. A. H. A. (2020). *ANALISIS PSIKOLOGI LACANIAN KARTUN EDITORIAL ADIT SOPO JARWO DALAM PROGRAM MNCTV*.

Nawariah, N. (2022). Konsep Manusia Menurut Pandangan Psikoanalisis Dan Behaviorisme. *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Kearifan Lokal (JIPKL)*, *2*(5), 252–259.

Prasetyo, A. (2018). *Filsafat Kontemporer: Dari Postmodernisme hingga Žižek*. Gramedia Pustaka Utama.

Pratiwi, M. P. (2016). Motivasi Tokoh Difabel dalam Novel Saraswati Si Gadis dalam Sunyi Karya A. A. Nafis dan Implikasinya pada Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia. In *Institusional Repository UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*.

Priyanggono, Nayoko Bagus dan Yuwana, S. (2022). Subjektivitas Tokoh Utama Dalam Film Get Out Karya Jordan Peele: Kajian Teori Subjek Slavoj Zizek. *Sapala*, *Volume 9 N*, 87–97. file:///C:/Users/ADMIN/Downloads/45216-Article Text-78800-1-10-20220218.pdf

Propiona, J. K. (2021). Implementasi Aksesibilitas Fasilitas Publik Bagi Penyandang Disabilitas. *Jurnal Analisa Sosiologi*, *10*, 1–18. https://doi.org/10.20961/jas.v10i0.47635

Putri, S. E. (2018). *VARIASI BAHASA KOMENTAR NETIZEN DALAM ONLINE SHOP SHOPEE*.

Rabbani, I. (2022). *Sastra, kedaruratan, pahlawan Timor Timur dalam cerita-cerita Seno Gumira Ajidarma*.

Raharji, M. (2011). Metode Pengumpulan Data Penelitian Kualitatif. In *repostory uin.malang*.

Ramadani, N., Marnita, R., & Revita, I. (2023). "Subjektivitas Najib Kailani dalam Cerpen Udara yang Dingin". *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *14*(2), 63–76. https://scholar.archive.org/work/ga7lbtgpkng6jiyggenlyvhsf4/access/wayback/https://rjfahuinib.org/index.php/diwan/article/download/420/331

Saragih, A. K., & Harahap, M. (2025). Tindakan Radikal Tokoh Kiran Dalam Novel Tuhan Izinkan Aku Menjadi Pelacur Karya Muhidin M. Dahlan: Kajian Slavoz Zizek. *Jurnal Transformasi Pendidikan Modern*, *6*(1), 640–660.

Sari, M., & Asmendri. (2020). Penelitian Kepustakaan (Library Research) dalam Penelitian Pendidikan IPA. *NATURAL SCIENCE : Jurnal Penelitian Bidang IPA Dan Pendidikan IPA*, *6*(1), 41–53.

Savitra, K. (2022). *Konsep Psikoanalisis Sigmund Freud*. Portal SPADA.

Sekarini, Z. A., & Trustisari, H. (2024). DESKRIPTIF LITERATUR REVIEW DISKRIMINASI PENYANDANG DISABILITAS DALAM DUNIA KERJA. *Jurnal Ilmiah Nusantara (JINU)*, *1*(5), 37–44.

Siyoto, S., & Sidik, M. A. (2015). *Dasar Metodologi Penelitian*. Literasi Media Publisihing.

Sukur, F. M. (2013). *FANTASI, MIMPI, DAN IDENTITAS TOKOH DALAM NOVEL CALA IBI KARYA NUKILA AMAL: KAJIAN PSIKOANALISIS*. Universitas Pendidikan Indonesia.

Suryajaya, M. (2016a). *Slavoj Žižek dan Kritik Ideologi*. Pustaka Pelajar.

Suryajaya, M. (2016b). Subjek dan Ideologi dalam Pemikiran Slavoj Žižek. *Jurnal Filsafat*, *26*(2), 45–60.

Syawal, S. H. (2018). Psikoanalisis Sigmund Freud dan Implikasinya dalam Pendidikan Helaluddin Syahrul Syawal. *Academia.Edu*, *March*, 5–6. http://www.academia.edu/download/60642918/Psikoanalisissigmudfreud20190919-88681-dfxtxf.pdf

Tersiana, A. (2018). *Metode Penelitian*. Anak Hebat Indonesia.

Tiara Merdika, F. (2021). Kritik Arafat Nur Terhadap Tatanan Simbolik Dan Subjek Dalam Novel Burung Terbang Di Kelam Malam. *Hasta Wiyata*, *4*(2), 148–171. https://doi.org/10.21776/ub.hastawiyata.2021.004.02.04

Tuasikal, J. M. S. (2022). *Konseling Psikoanalisis*. Dosen.Ung.

Umar, H. (2005). *Riset Sumber daya manusia Dalam Organisasi*. PT Gramedia Pustaka Utama.

Wahyu, B. (2016). Politik Sebagai Kenikmatan: Pemikiran Slavoj Žizek Tentang Politik Kontemporer. *Jaqfi*, *Volume 1,* 49–61. file:///C:/Users/ADMIN/Downloads/1714-4334-1-PB.pdf

Wattimena, R. A. A. (2011). Slavoj Žižek Tentang Manusia Sebagai Subjek Dialektis. *Orientasi Baru*, *20*(1), 61–83.

Wibowo, A. (2017). *Psikoanalisis dan Filsafat: Membaca Lacan dan Žižek*. Mizan.

Widinarsih, D. (2019). Penyandang Disabilitas di Indonesia: Perkembangan Istilah dan Definisi. *Jurnal Ilmu Kesejahteraan Sosial*, *20*(2), 127–142.

Wiraputra, A. D. (2021). Perlindungan Hukum Terhadap Pekerja Penyandang Disabilitas. *Dharmasisya*, *1*(1), 34–45.

Yukiarti, Y. (2014). *Kajian Semiotik Dan Nilai-Nilai Religius Islami Puisi Sapardi Djoko Damono Dan Pemanfaatannya Sebagai Bahan Pembelajaran Sastra di Mts. Cikajang Garut*. Universitas Pendidikan Indonesia.

Yusuf, M. Y. (2015). Sastra dan Difabel: Menilik Citra Difabel dalam Novel Biola Tak Berdawai dari Sudut Pandang Sosiologi Sastra Ian Watt. *Inklusi*, *2*(1), 21. https://doi.org/10.14421/ijds.020102

Zamzuri, A. (2018). Cerpen "Matinya Seorang Penari Telanjang" Karya Seno Gumira Ajidarma Dalam Perspektif Slavoj Žižek. *Aksara*, *30*(1), 1. https://doi.org/10.29255/aksara.v30i1.226.1-16

Zizek, S. (1992). *Enjoy Your Symptom (Jacques Lacan in Hollywood and Out)*. Routledge.

Zizek, S. (1998). *Psychoanalysis in Post-Marxism: The Case of Alain Badiou in The South Atlantic Quarterly*. *90*(2).

Zizek, S. (1999). The Zizek reader. In E. Wright & E. Wright (Eds.), *Blackwell readers: Vol. [1st.* (Issue Book, Whole). John Wiley & Sons.

Žižek, S. (1989). *The sublime object of ideology*. https://doi.org/10.5860/choice.27-5087

Žižek, S. (1992). Everything You Always Wanted To Know About Schelling (But Were Afraid To Ask Hitchcock). In *The New Schelling*. Verson. https://doi.org/10.5040/9781472547675.ch-002

Žižek, S. (2008). *The Sublime Object Of Ideology Zizek*. Verson.

ج- مواقع الانترنيت

حمدان، ع.(٢٠٢٣) . *سلافوي جيجيك* . الفلق. https://www.alfalq.com/-slavoj-zizek

خوري، د. (٢٠١٢) . *التعريف بسلافوي جيجيك : في الإيديولوجيا والثورة*. بدايات :فصلية ثقافية فكرية. https://bidayatmag.com/node/334

عطية، أ. ع. ا. (٢٠١٧) . *"سلافوي جيجيك" المهاجر إلى صحراء الإيديولوجيا*. الاستغراب. https://istighrab.iicss.iq/?id=43&sid=147

سيرة ذاتية

ميرا فاطمة العالمة، ولدت في تاريخ ٤ مارس ٢٠٠٣ م، بمدينة رمبانج، جاوى الواسطى، تخرجت في المدرسة الإبتدائية الحكومية سومبيريجوا سنة ٢٠١٥ م. و التحقت دراستها لمرحلة المتوسطة في المدرسة المتواسطة الإسلامية الحكومية ٢ باموتان سنة ٢٠١٨ م. ثم التحقت دراستها في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ رمبانج سنة ٢٠٢١ م. وبعد ذلك التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها وتخرجت فيها سنة ٢٠٢٥ م.